مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2010، المجلد 12، العدد2 ص 347-392

دراسةُ المَسائلِ النَّحْويّةِ في كِتَابِ "المُنْتَخَبِ مِنْ غَرِيبِ كَلامِ العَرَبِ" لكُراعِ النّمْلِ (ت 310هـ)

The interpretation of the Syntactic Notions in a Book Entitled *ALmutakhab fi Khareeb Khalam Alarab*

by Abi Alhassan Alhuna'i who is Known as "Kura' Alnamil

ياسر محمد خليل الحروب

قسم اللغة العربية

جامعة الخليل ــ الخليل

تاريخ الاستلام 2010/1/25 تاريخ القبول 2010/8/22

الملخص: جاءَت هَذهِ الدّراسةُ؛ لتكشفَ النّقابَ عَنْ مَسَائِلَ نَحْويّةٍ أَصيلةٍ مُتَناثِرةٍ بَيْنَ صفَحاتِ كتابٍ لُغَوِيٍّ عَريقٍ مَوسُومٍ بـ "المنتَخب مِنْ غريبِ كلامِ العَــرَب" لِعَالمٍ لُغَويّ يكثُر ذِكْرُهُ في كُتبِ اللغــةِ، هو "أبو الحَــسَنِ علــيّ بــن الحَــسَنِ الهُنائيّ".

فكانَ حَرِيٌّ بنا أنْ نقِفَ عِندَ تلكَ المسائل – بالرّغم من قلّتها- نَدْرُسُها ونُقارِنُها بما جاءَ في كتبِ اللغةِ والنحو الأصيلة؛ لنَفيدَ مِنْها في دراساتِنا النّحويّة، ونقيسَ عليها مَا نعرِضُ لهُ في دراساتِنا من مسائلَ وشواهدَ قرآنيّةٍ أَوْ شِعْرِيّةٍ، ذلك لأنّها لعالمٍ مُتَقَدمٍ يُعدُّ مِنْ جهابذةِ اللّغويين الذين دَرَسُوا اللغةَ، وعَرَضُوا لنَحْوِها وصَرْفِها وأصواتِها،

Abstract: The study reveals and explores some syntactic issues within the pages of a famous linguistic reference entitled ALmutakhab fi Khareeb Khalam Alarab by a well-known linguist who is greatly mentioned in books of linguistics. This linguist is Abi Alhassan Alhuna'i who is Known as "Kura' Alnamil".

It is very important to explore such issues even though they are rare. So the researcher studied such issues and compared them with other issues mentioned in other original linguistic and syntactic references in an attempt to benefit other syntactic studies by taking into consideration Quranic and poetic indications. Such issues are presented by a linguist who is considered a leading figure in linguistics and who studied syntax, morphology and phonetics. Like

وَخَلّفُوا لَنَا ذَخيرةً لُغويّةً اعْتَمَدَ عَلَيْها كثيرٌ من اللغويين وأصحاب المعَاجمِ المتقدّمين مِنْهُم والمتأخّرين، حَيْثُ وُصِفَ الهُنائيّ في بَعْضِ كُتُبِ التراجم بأنَّهُ إمامٌ مُتضلّعٌ نحواً، وَعَربيّةً، وغَريباً.

other famous linguists, he left a great linguistic repertoire that benefited many other linguists, and modern and contemporary lexicographers. In fact, he is described in many books as a leading figure in syntax and Arabic in general.

.

مقدمة

الحمدُ لله رَبّ العالمين، والصّلاةُ والسّلامُ على خاتم الأنبياءِ والمرسَلين وبعد،

فإنّ إقْدامي على دراسةِ المسائِلِ النّحويّةِ في كتاب "المنتخب" يرجعُ إلى أنّـهُ لعـالمٍ مُتقدّمٍ متضلّعٍ في علوم العربيّة، وله أثره في كثيرٍ من كبارِ العلماءِ الـذين عاصَـرُوه أو جَاؤوا بَعدَه.

حيثُ عَمَدتُ إلى استخراجِ القضايا النحويّةِ التي تناثرتْ بيْن مَباحِثِهِ اللغوّيةِ الواسعةِ، وصنّفتُها على وَفْق المؤتلفِ والمُختلفِ منها، ثم دَرَسْتُها دراسـةً مَنْهجّيـةً تَقـومُ علـى التوضيحِ والمُقارنةِ بآراءِ كبارِ النّحاةِ؛ للوقوفِ على مَنْهجِ المؤلّفِ في تناولها، وما انمـازَ بهِ الهُنائيّ عَن غيرهِ مِنَ اللغويين والنحاة في عَرْضها وتَوْجيهها. فكان لا بُـدّ أوّلاً مِـنَ التّعريفِ بالإمامِ اللغويّ الكبير أبي الحَسَن الهُنائيّ، وإجمالِ مَوْضوعِ الكتاب؛ ليقفَ القارئُ على فكرةٍ عامةٍ عَن مباحِثه المختلفةِ، فهو ليس كتاباً في الأصوات أو الصّرفِ أو النحو، بل هو كتابٌ لغويٌ عريق، حيثُ قمتُ بدِراسَة المسائِل النحويّةِ التي عَثَرتُ عليهـا فـي الكتابِ، مُعْتمداً في ذلك على آراءِ كبارِ نُحاةِ العربّيةِ ومُصنّفاتِهم الأصلية.

أولاً- تعريف بمؤلف الكتاب

هو أبو الحَسَن عليّ بن الحَسَن بن الحُسَين الهُنائيّ الدّوسيّ، وهناءة المَنسُوب إليه هو هُنَاءَةُ ابن مالكِ بن فَهَم بنِ غَنْم بنِ دَوْس بنِ عدنانَ بنِ عبد الله بنِ زهرانَ بن كعبِ بـن الحارثِ بن كعبِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ مالكِ بنِ نَصْرِ بـنِ الأزْد، تـوفي فـي "سـتّ عـشرة وثلاثمئة". وقيل إنّه مات في حدود " عشر وثلاثمئة " [(1)]. ولُقِّب "بكراع النّمـل"؛ لقُبْحِـهِ وقِصَرِه، وقيل: لأنه كان دَميمَ الخِلْقة[(2)]. وهو عالمٌ لغويٌ جليلٌ أفادَ مِنْ مَنْهَجِهِ وَعَوّلَ على

مَوادّ كتابهِ الكثيرُ مِن عُلماءِ اللغةِ الكِبار كالزّبيديّ صاحب التاج، وابـــن سِــيدة صـــاحب المُخَّصص، وأبو عُبيدة البكريّ صاحب كتاب مُعجم ما استعجم، وأبو عليّ القالي صاحب البارع، وابنُ مَنظور صاحب اللسان، والزبيدي صاحب التاج، وغيرهم الكثير مِنَ العلماءِ وأساطين اللغة المَشْهُورين.

ثانياً- موضوع الكتاب

لقد تعّددت مَباحِثُ اللغةِ في مُصنَّف أبي الحَسن الهُنائيّ، حيثُ ضَمَّ بــين صَــفحاتِه العَديدَ من المَوادّ اللغويةِ التي غَطتْ مُعظمَ أبواب الكتاب، بالإضافةِ إلى مَباحث صــوتيّة وصرفيّة ونحويّة، لكن جاءت تلك المباحث الصّوتية والصّرفية والنحويّــة علـــى شــكل وَمَضاتٍ وشذراتٍ ظهرت مِن خِلالِ عَرْضِ المُؤلف مَوادّ كتابة اللغوية المختلفة، فرأينـــاهُ يتحدثُ عن مخارجِ الكَلِمِ، وعدّها ستة عشرَ مخرجاً، وفي الصّرفِ – على سبيل التمثيلِ – أورد: وليس في المصادرِ على مثال " فَعِلْتُ " " مَفْعَلَةً " إلا: حَمِــدتُ مَحمَــدةً، وحَــسِبتُ مَحْسَبَةً، وحَمِيتُ مَحْمَيَةً... وليس في الكلامِ على مثال " فَعْلول " بفتح الفاء إلا " صَعْفوق " اسم رجل. بالإضافة إلى حديثٍ موجزٍ عن قوافي الشعرِ وعيوبها[(3)]. وفي مقدمة الكتــاب ما يشير إلى ما ذكرنا، فأوردَ: هذا كتابٌ بدأتُ فيهِ بعَونِ اللهِ وتسديدِهِ، وتوفيقِهِ، وتأييدِهِ مِمّا أحاطَ به عِلْمي، وأتقَنَهُ فَهْمي من الأسماءِ المختلفــةِ الألفــاظ، الواقعــةِ علـــى الأجــسامِ والأعْراضِ، من الحيوانِ والمَوات، والأجناسِ المُختلفاتِ، وشُبْتُ ذَلكَ بالفرقِ بين النـــاس وغَيْرِهم... وَأتبعتُهُ بأبوابِ التاريخ مِنْ حين يكونُ الشيْءُ صغيراً إلى أنْ يكبُر، أو قلـــيلاً إلى أنْ يكثُرَ، وختمتُهُ بأبوابٍ فيها من كلامِ العَرَبِ مالا يَسْتغني عَنهُ أحَدٌ مِنْ أهـــلِ العِلـــمِ وَالأدبِ".

ثالثاً- المباحث النحويّة في كتاب "المنتخب"

يَحْسُن بنا في هذا المَقامِ أن نتناولَ المباحثَ النحويّة التي وَرَدت في ثنايـــا مَباحـــث كُراع النّمل في كتابه"المنتخب"؛ لنقف مِن خلالها على كيفيّة تناول الهُنائي لهـــا، وَمَـــدى مُوافقتها أو اختلافها عمّا جاء في مصنّفات غيـــره مـــن اللغـــويين والنحـــاة المتقـــدّمين والمتأخرين؛ لنكشف من –خلال ذلك– عَن مذهبه النحويّ الذي تبناه في عَرْض مَـــسائله النحويّة ودراستها.

أولاً- حَذفُ الحَرَكةِ أَو العَامل في التراكيب

جاء الحذفُ عند الهُنائيّ عَلى أوجه مُختلفة، وَصُورٍ مُتعدّدة، فَطالَ الحذفُ الحركــةَ الاعرابيّة التي يقتضيها أثرُ العامل في التركيب، كما طالَ الحَذفُ العاملَ نَفْسَه في مواطنَ متعدّدةٍ مِن التراكيبِ والشواهدِ الشعريّة، وهذا عرضٌ لما وَرَد عِنْدَ الهُنائيّ في " المُنتخب " من صُورِ الحَذف المُختلفة.

حذفُ الحركات الإعرابيّة من أواخر الكَلِم

علّل أبو الحَسن الهُنائيّ حذفَ الحركة الإعرابيّة طلباً للخفّة في مواطنَ مُتعدّدة مــن كلامِ العَرَب، وَساق عدّة شواهد شعريّة تحذف العربُ الحركة الإعرابيّة منها استثقالاً لها وطلباً للخفّة، ويظهرُ لنا ذلك في قول امرىء القيس:

فاليومَ أشربْ غيرَ مُستَحقِبٍ   إثْماً مِنَ اللهِ ولا وَاغِلِ[4]

بحذف حركة الضّم من الفعل (أشربْ)، والمراد، أشربُ. ونرى أنه كان بإمكــان الشاعر أن يقولَ: (أُسقى أو أُروى) تهرباً من الضرورة وطلباً للخفةِ. وأضاف سيبويه:" وقَدْ يُسكّن بعضُهم ويُشمّ ُ" [5]. ومثله قول ابن مُفرّغ الحِمْيريّ:

عَدَسْ مالعَبّادٍ عَلَيك إمارةٌ   نَجَوْتِ وهذا تحملينَ طليقُ[6].

إذْ أرادَ الشاعرُ: ياعَدَسُ، فحذف ياء النداء وَضمّة السّين[7]. لكن رأينا من اللغــويين والنحاةِ مَنْ يَرَى أنَّ هذا جَهْلٌ عجيبٌ من أبي الحَسَن؛ لإدخاله حرف النداء على الرّجــز، وهو مُراد به الفعل فجعله مُنادى مفرداً مضمومًا كما تُضم الأسماءُ المفردة في النداء؛ لأن "عَدَسْ" في البيت اسم صوت تُزجر به الفرسُ[8]، ويُمكن أنّ البغلَ سُــمّي بــــ " عَــدَسْ" لِزجره به، فذكرَ ابنُ الأنباريّ أنَّ " عَدَسْ " اسمٌ لبغلة ابن مُفرّغ[9].

ومِن حذف الحركات عند أبي الحسن، يظهرُ في قولِ عُبيد بنِ الأبرص:

إلا سَجَّياتُ ماءِ القلوبِ   وكمْ يَصِرْ شانِئاً حَبيبُ[10].

فجزم الشاعرُ الفعلَ المضارعَ "يَصِر" تخفيفاً، وحقّه الضّم "يَصيرُ"[11].

ومثله قول عمرو بن العاص لمعاوية رَضيَ اللهُ عنهما:

كُنّا نُرقّعْها فقدْ مُزّقتْ   واتّسعَ الخَرْقُ عَلَى الرّاقعِ [12]

فجزم الشاعرُ الفعل "نُرَقّعْهَا" ، وحقّه الرّفع " نُرَقّعُها"؛ لأنه لم يُسبَق بجازمٍ، لكنه سُكّن – على رأي الهُنائي – بُعْداً عن الثّقل وطلباً للخفّة.

ومنه – أيضاً – قول الشاعر:

لَسْتُ إذاً لزَعْبَلَهْ إنْ لمْ أُغَيّــــــرِبكْلَتِي إنْ لَمْ أُسَاوَ بالطِول[13].

فسكّنَ الشاعرُ "زَعْبَلَهْ"، وحقها أن تكون "زَعْبَلَةَ" وكان التسكينُ – على رأي الهُنائيّ – طلباً للخفة وبُعداً عن الاستثقال. لكن رأينا يَحْيى بن زياد الفرّاء[14] يُعللُ تسكينَ " زعبلهْ " بوجهٍ غَيْر الذي ذكرَهُ الهُنائيّ، فرأيناهُ يقولُ: إنّ العربَ يقِفونَ عَلى الهاءِ المُكنّى عَنها في الوَصْل، إذا تحرّك ما قبلها، وكذلك بهاء التأنيث، فيقولون: هذه طلحهْ قد أقبلت، جزم، وأنشدني القنانيُّ:"لستُ إذاً لَزَعبلَهْ... " ، ورأينا ابنَ عُصفور يرى رأيَ الفراء في إبدال التاء هاءً في الوصل[15] بناءً على قاعدةٍ أُصّلت وليس المقصود فقط هو طلب الخفة والبُعد عن الثقل كما زَعَمَ الهُنائيّ.

ومن حذف الحركةِ طلباً للخفّة، والبعد عن الاستثقال ما أنشد الأصمعي عَن عيسى بن عُمَر:

إنْ تَكُ جُلْمودَ صَخْرٍ لا أُؤَيِّسُهُ   أُوقِدْ عليهِ فأَضربْهُ فينصَدعُ[16]

فجزم الشاعرُ "أوقِدُ عليه" و "أضْرِبُهُ".[17] ومثله قول الشاعر:

وأنْتِ لَوْ صَبّحتِ مَشْمولةً   صَهْباءَ مِثْلَ الفَرَسِ الأشقرِ

رُحْتِ وَفي الرّجْلينِ ما فيهمَا   وَقَدْ بَدَا هَنْكِ مِنَ المئْزرِ[18]

فحذف الشاعرُ ضمّة الفاعل من "هَنُك" وسكّن " هَنْكِ" طلباً للخفة [19].

ورأينا سيبويه يميلُ إلى أنّهُ يجوزُ أن يُسكّنَ الحَرفُ المرفوعُ والمجرورُ في الشعرِ فقط.[20]

ولم يخرج الهُنائيّ عمّا ذهب إليه عُمدةُ النحو العربيّ صاحب " الكتاب " في جواز

حذف الحركةِ في حالتيّ الرّفع والجرّ.

ونحنُ بصدد دراسة أوجه حذف الحركات من أواخر الكَلِم طلباً للخِفة وَبُعــداً عَــن الاستثقال، رأينا الهُنائيَّ يَعْرِضُ لحذفِ ما هو أبعد من الحَرَكةِ، وهو حذفُ الجملةِ الاسميةِ أيضاً، وظهرَ لنا ذلك من خلالِ تَعليقه على قولِ الشاعر:[21]

ناراً بأعلى الحجازِ ألا حَبّذا النّارُ والمَوْقِدُ

فرأى الهُنائي أنّ التقديرَ: أنا أبْصَرتُ ناراً.[22] المبتدأ (أنـا) وخبــرهُ جملــةٌ فعليــةٌ (أبصرْتُ).

والمتأمِلُ في مواطنِ حذف الحركاتِ من أواخرِ الكلماتِ الــواردةِ فــي النّــصوص الشعريّةِ التي أورَدها أبو الحَسَن الهُنائيّ، يلحظُ أنّها تعدّت قولــه: " إن العَــربَ تحــذفُ الحركاتِ إذا كَثُرت استثقَالاً لها "[23] بل المرادُ مِن الحذفِ في الــشعرِ كــان للــضرورة الشعريّة حتى يستقيمَ الوزنُ العروضيّ للبيتِ، وَرُبّما يتحقّقُ للهُنائيّ مُــراده مــن حــذف الحركات طلباً للخفةِ والبُعدِ عَنِ الاستثقالِ عندما نلحظُ مثلَ ذاك الحذف في آيةٍ من القرآن الكريمِ أو قولٍ مَأثور، إذْ رأيناهُ يَعْرِضُ لحذفِ الحركةِ بُعْداً عن الاستثقال عندَ وقوفهِ عند قراءة حَمزة لقوله تعالى في سورة فاطر: "اسْــتِكباراً فــي الأرْضِ وَمَكْــرُ الــسّيئ "[24] بتسكين (السّيئ)[25]، وحقّها أن تكونَ مجرورةً من قبيل إضافةِ الشيءِ الى نفسهِ كما قــالَ في سورةِ الواقعة: " إنّ هذا لهُوَ حقُّ اليقين".[26] ويظهرُ أنَّ الهُنائيّ نزلَ في قــراءة آيــة فاطر عندَ مَذهبِ الفرّاء الذي قال:" وتَصديقُ ذلك في قراءةِ عبد الله "وَمَكراً سيّئاً" وقوله " ومكر السّيئ " الهمزة في السَّيءِ مَخفوضة[27]، وقد جزمهــا الأعمــشُ وحمــزةُ لكثــرةِ الحَرَكات[28].

وَمِن مَواطن حَذْف الحركاتِ إذا كَثُرت استثقالاً، قراءة أبي عمرٍو[29] لقوله تعالى في سورة آل عمران: "وَلا يَأْمُرْكمْ أَنْ تَتّخذُوا الملائكةَ والنّبيّينَ أَرْباباً أَيَأمُرْكُمْ".[30] بحذف فتح الرّاء في (يأمُركم). وحذف ضمّ الرّاء في (أَيأمُرُكُم) استثقالاً لها.[31]

ب – حذفُ العامل المُغاير

عَرَض الهُنائيّ لمواطنَ مُتعدّدةٍ وَجَبَ فيها حذفُ العامل الثاني مع بَقاء عَمَله، وذلــك

لِعَدم جواز تسليطِ العاملِ الأوّل على المَعْمولِ الثاني؛ لأنّ ذلك يُؤدّي الى عَـدَم اسـتقامةِ التركيب وَفساد المَعنى، ويظهرُ لنا ذلك في قولِ العجّاج:

قُرْقورُ ساجٍ سَاجُهُ مَطْلِيٌّ مَسدّ بالقيرِ والضّبّاتِ زَنْبـــــرِيٌّ [32]

والتقدير: مَطْليٌّ بالقيرِ، مَعْمولٌ بالضبّاتِ؛[33] لأنّ الطلاءَ لايكونُ بالضبّاتِ.

ومثله:

شرّابُ ألبانٍ وتمْرٍ وأقِـــطْ قَدْ جَعَلَ الحِلْسَ على بكْرٍ عُلُطْ.[34]

وأراد : شرّابُ ألبانٍ، وآكلُ سَمنٍ وأَقِط.[35]

ومن حذفِ العاملِ وإبقاء عَمَله قولُ الزّبرقان بن بَدْرٍ:

تراهُ كأنّ اللهَ يَجْدَعُ أنْفَهُ وعَيْنيهِ إنْ مَوْلاهُ ثابَ لَهُ وَفْرُ[36]

والتقدير: يَجدعُ أنْفَهُ، ويَفْقأُ عينَهُ[37] ؛ لأن الجَدْعَ يكونُ للأنفِ ولايكون للعَيْنِ.

ومنهُ قولُ الشاعر:

يُعالجُ عِرْنيناً من الليلِ بارداً تَلُفُّ شمالٌ ثَوْبَهُ وبُرُوقُ.[38]

والمعنى: تَلُفّ شمالٌ ثوبَهُ، وتلمَعُ لَهُ برُوقُ.[39]

ومثله– أيضاً – قول الرّاعي النّميريّ:

إذا مَا الغانياتُ خَرَجْنَ يوماً وَزَجّجْنَ الحواجِبَ والعُيُونا[40]

أي: زَجّجْنَ الحواجِبَ، وكحّلْنَ العُيُونا؛ لأنّ العيونَ لاتُزججّ.[41]

ومنه قول الأعشى:

نَبْني القِبابَ بجانبيْهِ وَجَامِلاً عَكَراً مراتِعُهُ بِغَيْرِ جهادِ.[42]

أراد: نَبْني القِبابَ، ونُريحُ جامِلاً[43]، ويكونُ ذلك مِن قَبيل عَطفِ جُملةٍ عَلى جُملة.

ومثله قولُ الشاعر:

تَسْمعُ للأحْشاءِ مِنْهُ لَغَطَا وللْيَديْنِ جَسْأةً وبَدَدَا[44]

والمَعنى يقتضي: تُسْمعُ للأحشاءِ، وَترى لليدينِ؛ لأن الجَسْأةَ التي تعني الصّلابة،والبَدَد الذي يَعني التفرّق لا يُسمع، فوجَبَ أن يُقدَّر لهما فعلٌ مُناسب (ترى)، ويجوز أن نُضمّن قولَه: " تسمع" مَعنى فعل يَصِحّ أنْ يتسلطَ على كلٍّ مِنَ الصّلابة والتفرّق، كأنْ يُقال: تُحسُّ منه.[45] ولا تكون (الواو) للمعيّة.

نلحظُ مِنَ الأمثلةِ السّابقةِ أنَّ (الواوَ) هي التي اختصّت مِن بين حُروفِ العَطفِ بعَطفِ عاملٍ مُضمرٍ وبَقيَ مَعمولهُ على عاملٍ ظاهرٍ، ويَجمعها مَعْنىً وَاحدٌ. فمثلاً نلحظُ أنَّ الجامعَ بين الفِعلين (زَجّجنَ وَكحّلْنَ) في قول الرّاعي النّميريّ هو التحسين. وكذا الحالُ في الفِعلين(يجدعُ وَيفقأ) يَجْمعها مَعنى الأذى والعِقاب. والفعلين (تسمع وترى) اتفاق في استخدام الحواس وهكذا.

وَممّا يُشارُ إليه في هذا المقامِ أنّ ابنَ جنّيّ ذكَر الحذفَ في باب" شجاعة العربّيـة"، فقال:"وَقَد حَذَفت العربُ الجملةَ والمفردَ والحَرْفَ والحركةَ، وليسَ شيءٌ في ذلك إلاّ عن دليل، وإلاّ كان فيه ضَرْبٌ من تكليفِ عِلْم الغيب في معرفتِهِ".[46] فابنُ جنّي لم يَترك الحَذفَ على إطلاقه في التراكيب، بل اشترط لذلك وُجود الدّليلِ الذي يَدلّ عليه ويُناسب المَعنى.

ثانيا- زيادة الحُروف وبعض الأسماء والظروف في التراكيب

وقف أبو الحَسَن الهُنائيّ في كتابهِ "المُنتخب" عندَ بعضِ الحُروفِ التي يُقال بزيادتها في التراكيب، وذلك في مَواطنَ مُتعدّدةٍ من آي القرآن وأبياتِ الشعر، لكنه لَمْ يتعرّض للغَرَضِ مِنْ زيادةِ تلك الحُروفِ، بَلْ رَاحَ يُشيرُ إلى مَواطنَ زِيادتها ليس غيرُ.

فَمِنَ الحُروفِ والأسماء والظروف التي أشارَ الهُنائيّ إلى زيادتها في التراكيب:

أ) زيادةُ (الباء)

أشارَ الهُنائيُّ إلى زيادةِ حَرف (الباء) في قولِهِ تعالى في سُورة القلم: "بأيّكم المَفتُون"[47] وفي سُورة المُمْتحنة:" تُسِّرونَ إليهمْ بالموَدّةِ" وفي السّورة نفسها:" تُلْقُونَ إليهمْ بالموَدةِ" [48]، وفي سُورة المُؤمنين:" تَنْبُتُ بالدُّهْنِ"[49]، وفي سُورَة مَريْم:" هُزّي إليكِ

بِجِذْعِ النَّخلةِ"[50]، وفي سُورةِ الإنسان:" عَيْناً يَشْرَبُ بهـا عِبـادُ اللهِ"[51] ، وفـي سُـورة المُطففِين:" عَيْناً يَشْرَبُ بِها المقَرَّبونَ"،[52] وفي سُورة الدّخان:" زَوّجناهُم بحُورٍ عِينٍ"[53]، وفي سُورة القصَصِ:"إنّ مَفاتحَهُ لَتَنُوءُ بالعُصْبَةِ أُولي القوّةِ"[54].

ورأينا نُحاةَ العربيّة يَقفون عند زيادةِ (الباء) في التراكيب، ويَرَوْن أنّ البـاء تكـونُ زائدةً ولا تتعلّقُ بشيء، وقد تكونُ مُعَدّيةً للفعل.

فهذا ابنُ الأَنباريّ يَرَى أنّ التقديرَ في قولهِ تعالى:" تَنْبتُ بالدُّهْن " : تنبـتُ الـدُّهنَ، وقالَ: ويجوزُ أنْ تكونَ هُنا مُعَدّية؛ لأنّه يقال: نَبَتَ أنبتَ، لُغتان بمعنًى واحد.[55]

ومِنَ النحاةِ مَنْ يَرَى أنّ (الباء) في قوله تعالى:" وهُزّي اليك بجذعِ النخلـةِ"زائـدةٌ، ويكون التقديرُ في الآية: وهُزّي إليك جِذْعَ النخلةِ، أوْ أنّها على مَعْنى(افعلي الهَزَّ به)[56] . فلا تكونُ زائدةً.

أمّا عن زيادة(الباء) في قوله تعالى:" بأيّكم المَفتون" فرأينا أنّ فيها للنحـاةِ مـذاهبَ، فيرَى ابنُ هشام أنها زِيدت في المبتدأ كقولهم: بِحَسْبكَ دِرهَمٌ، وقال أبـو الحَـسَن: بـأيّكم مُتعلق باستقرار مَحذوفٍ مُخبر به عَن المَفتون، ثم اختُلف، فقيل: المفتون مَصْدر بمَعنـى الفِتنة، وقيل: الباء ظرفيّة، أي: في أيّ طائفةٍ منكم المفتون. لكّن الأخفشَ في معاني القرآن يَرى أنّ التقدير: أيُّكم المفتون.[57] وقال الفراءُ في قولِهِ عزّ وَجل:" تُلقون إليهم بالمودّةِ": دُخول (الباء) في المَودّة وَسُقوطها سَواء[58]. وفي قوله تعالى: " عيناً يشربُ بها عبادُ الله "، يَرَى ابنُ قتيبة أنَّ التقديرَ في الآية: عيناً يشرَبُها عبادُ الله، (الباء) تُـزاد فـي الكـلام، والمعنى إلقاؤها. وفي موطنٍ آخر من الكتابِ نَرى أنَّ ابن قتيبة يقول: إنّ (الباء) في الآية بمعنى (مِنْ)[59].

وليحيى بن زياد الفرّاء تفسيرٌ مُفيدٌ في توجيه زيادة (الباء) في قوله تعالى:" مـا إنَّ مفاتحَهُ لتَنوءُ بالعُصْبَةِ" الذي أورَدَهُ أبو الحَسَن الهُنائيّ في (المُنتخب) مَفادُه: أنّ العُـصْبَةَ أربعون رجلاً، وَمفاتحه: خزائنه، والمعنى: ما إنّ مفَاتحَهُ لتُنيء العُصْبةَ، أي: تُميلهم مِـن ثِقلها، فإذا أدخلتَ (الباء) قلت: تَنوءُ بهم وتُنيء بهِم، كمـا قـال:" آتُـوني أُفـرغ عليـه قِطراً"[60]، والمعنى: ائتوني بقطرٍ أفرغ عليه، فإذا حذفتَ (الباء) زِدتَ في الفعل أَلفاً فـي

أوّله، ومثله:" فَأجاءَها المَخاضُ"[61] ، مَعناه: فجاءَ بها المخاضُ، وقد قال رجلٌ من أهــل العربيّة إنّ المعنى: ما إن العُصْبَة لتنوءُ بمفاتحه[62] ، فحوّل الفعل إلى المفاتح.

ولم يقفْ أبو الحَسَن الهُنائيّ عند زيادة (الباء) في طائفةٍ مِن آي الذّكر الحَكَــيم، بـــل وَقف أيضاً عِندَ طائفةٍ قيّمةٍ مِن أشعارِ العَرَبِ زيدت فيها الباءُ، وكانَ لذلك أثرُهُ الواضـــحُ في توجيهِ المَعنى والدّلالة، فَمِن ذلك قولُ الرّاعي النميريّ:

هُنّ الحَرائرُ لا ربّاتُ أَحْمِرَةٍ   سُودُ المَحاجِرِ لا يَقْرَأْنَ بالسُّورِ[63]

والتقدير: لا يقرأنَ السّورَ.

وقول دُريد بن الصمّة الجُشَميّ:

أَلا سائِلْ هوَازِنَ هَلْ أتَاهَا   بِمَا فَعَلَتْ بِيَ الجَعْراءُ وَحْدِي.[64]

أي ما فَعَلتْ.

وَمِن زيادة (الباء) قولُ الشّماخ بن ضِرار الغَطَفانيّ:

إذا خالَطَ الإلْهابُ خِلْتَ بِوَقْعِهِ   كَوَلْغِ سِباعٍ يَبْتَدِرْنَ بأَوْشالِ[65]

أي: خِلْتَ وَقْعَهُ. ويَبْتَدِرْنَ أوْشَالاً.[66]

ومثله قولُ حاتم طيّيء:

أخا الحَرْب إنْ عَضّتْ به الحَرْبُ عَضَّها   وإنْ شَمَّرتْ عن سَاقِها الحَرْبُ شمّرا[67].

أي: عَضّتْهُ.

ومن زيادة (الباء) أيضاً قولُ أبي ذُؤَيْب الهذليّ:

لشانئِه طولُ الضّراعةِ مِنهُمُ   ودارٌ قَد أَعْيا بالأَطِبّاءِ ناجِسُ[68]

أي: أعيا الأطباءَ.[69]

وَمِنه قولُ عنترة بن شدّاد العَبْسيّ يَصِفُ ناقته:

شَرِبْنَ بِمَاءِ الدُّحْرَ ضَيْنَ فأَصْبحَتْ   زَوْراءَ تَنْفِرُ عَنْ حِياضِ الدَّيْلَم.[70]

أي: شَربَت ماءَ الدُّحْرَ ضَيْن.[71] لكنّ ابنَ قتيبة يَرى أنَّ (الباءَ) بمَعنى (مِن) ولَيست زائدة.

ومثلهِ قول الهذليّ:[72]

شَرِبْنَ بماءِ البَحْر ثمّ تَرَفَّعتْ   مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيجُ

أي: شَرِبْنَ ماءَ البحرِ.[73] والباءُ زائدة.

لكنّ الهُنائيّ لم يَجزم بزيادةِ (الباء) في هذا البيت، إذْ رأيناه وهو يتحدثُ عَن تبادلِ حُروفِ الجرّ يُوردُ: وتكونُ (الباء) بمعنى (مِنْ)، قال الهذلي: شَرِبْنَ بماءِ البحر... أي: مِن ماءِ البَحْر، وقد يكونُ أرادَ: شَرِبْنَ ماءَ البحرِ، والباءُ زائدةً.[74]

ولعلّ الأقربَ إلى المعنَى أن تكونَ (الباء) بمعنى (مِنْ) لا زائدة؛ لأن (الباء) كثيراً ما تُرادف (مِنْ) في التراكيب[75]، ويظهرُ لنا ذلك في مثلِ قولهِ تعالى في سُورة الشورى: " يَنْظرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيّ".[76] أي: بطَرْفٍ خَفِيّ.

ب) زيادة (الواو)

وفي مَوْطنٍ آخر من"المُنتخب" رأينا أبا الحَسن الهُنائيّ يُشيرُ إلى زيادة (الواو) في عَددٍ مِن الآياتِ القرآنيّةِ الكريمةِ، إذْ وَقف عندَ قولهِ تعالى في سورة الصّافات:" فلمّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ للجَبين وَنادَيْناه".[77] أي: نادَيْناهُ.[78] والواو زائدة. ويرى ابنُ هشام أنّ (الواو) في الآيةِ قد تكونُ عاطفةً والجوابُ مَحْذوفاً [79].

وقوله تعالى في سُورة الزّمر:" حتّى اذا جاؤوهَا وفُتِحتْ أَبوابُها وقالَ لَهُم خَزَنَتُها"[80]. يَرَى الهُنائيّ أنَّ (الواو) زائدة[81]، وأيّدَ ذلك بقولِ امرئ القيس:

فلمّا أجَزْنا سَاحَةَ الحَيّ وانتحى   بنا بَطْنِ حِقْفٍ ذي قِفافٍ عَقَنْقَلِ[82]

أراد: انتحى، والواو مُقحَمة.

لكن رأينا مِنَ النحاةِ مَنْ يقولُ: إن (الواو) مع الفعلِ (قال) زائدة، والمعنى: قالَ لَهُم خَزَنَتُها. ومِنهُم مَن يَرَى انّ (الواو) مع الفعل (وفُتحتُ) زائدة أيضاً. وقيل إنّ (الواو) مَعَ الفعلِ (وفُتِحَتْ) عاطفة، والزائدة(الواو) في " وَقالَ لَهُم خَزَنَتُها" وقيل: هُما عَاطفتان،

والجواب مَحذوف، أي: كان كيت وكيت. ومِنهم مَنْ يرى أنّ (الواو) في قولــه تعــالى:" وَفُتحَت أبوابُها" للحال، أي: يَجدونَها عندَ المَجيءِ مُفَتّحة الأبوابِ، وأمّا النــارُ فمُغلقــةٌ لا تُفْتح إلاّ عندَ دُخولهم.(83)

ورأى الهُنائيّ – أيضاً – أن (الواو) في قولِهِ تعالى في سُورة يُوسُف:" وأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعلوهُ في غيابَةِ الجُبّ وَأَوْحَيْنا إليهِ"(84) زائدة، أي: أَوْحَيْنا إليهِ.(85)

وَمِمّا يجدرُ ذِكره أنّ الواوَ الزائدة في التراكيب القرآنيّة أثبتها الكوفيون والأخفــش، والكثير مِنَ البصريّين والمفسّرين لم يَقِل بزيادة الواو في التراكيب، فهذا مثلاً النيسابوري يُنكر القولَ بزيادةِ (الواو) في قولِهِ تعالى في سُورة يُوسُف – والتي ذكرها الهُنائيّ عنــدَ حديثهِ عن زيادة (الواو) – وَهي قوله تعالى:" فلمّا ذَهَبوا بهِ وأجْمَعُوا أنْ يَجْعلوهُ في غَيابَةِ الجُبِّ وأوْحَيْنا إليه"(86)، أَوردَ النيسابوريّ(87): الكوفيون يَجعلونَ "أَجْمَعُــوا" جوابــاً، وأنَّ (الواو) مُقحَمةٌ، وإقحامُها لم يَثبت بحُجّةٍ ولا لهُ وَجهٌ في القِياس.(88)

ج) زيادة (إنّ) المشدّدة

ذكر أبو الحَسَن الهُنائيّ أنّ (إنّ) المشدّدة تزادُ في الكلام والعملُ على إلغائها، ويظهر لنا ذلك في قولِ الكُميْت يرثي مُروّع بن عبد الرّحمن: إنّ للهِ حُفْرَةٌ هِيَ وارَتْ مُرَوِّعا(89) برفع (حفرة)، حيث أراد: لله حُفْرةٌ على التعجّب.(90)

ومن زيادة (إنْ) الخفيفة في القرآن، قوله تعالى في سُورة الأحقاف :"ولَقَــد مكّنّــاهم فيما إنْ مكّنّاكُمْ فيه"(91) أي: فيما مَكنّاكُمْ فيه.(92) لكن هناك مِنَ النّحاة مَنْ يَــرَى أنّ (إنْ) في الآيةِ تحتملُ وَجْهَيْن:(93)

أحدهما: أن تكونَ بمعنى (ما) والثاني: أن تكون زائدة.

وَتُزاد كذلك (أَنْ) الخفيفة في قولِهِ تعالى في سُورة يُوسُف:" فَلَمّا أَنْ جاءَ البشيرُ"(94)، وقوله تعالى في سُورة القصَص:" فلمّا أَنْ أرادَ أَنْ يبطِشَ بالذي هُوَ عَدُوٌّ لهمــا"(95)، أوردَ الهُنائيّ: وَلَوْ أُلغِيَتْ (أَنْ) لكانَ الكلامُ صَحيحاً(96). ورأينا سعيدَ بن مَسْعدة (الأخفش) يُشير إلى أنَّ (أَنْ) الخَفيفة تُزادُ بَعْدَ (لمّا) و(فلمّا) و(لَوْ) و (مَا)، وتعملُ وَهي زائدة(97).

د) زيادة (قَدْ)

أشار أبو الحَسَن الهُنائيّ إلى أنّ (قَدْ) تُزادُ في الكلامِ والعمل على إلغائِها، وَمَثّل لذلك بقولِ الكُميت: ليتني قَبْلَهُ قَدْ تَبوَّأتُ مَضْجعا[98]. ومثله قول بن هَرْمَةَ:

إذا الرّكبُ قَدْ مَرّوا لَهَا بِمَجلّةٍ　　　وعَاوَدَ مِنْها قَلْبُهُ مَا تعَوّدا.[99]

يرى الهُنائيّ أنّ المُرادَ في البيت: إذا الرّكبُ مَرُّوا عاوَدَ. و (الواو) مُقْحَمَةٌ أيضاً.[100]

ومثله قول آخر:[101]

صَعْدةٌ قَدْ نَبَتت في حائرٍ　　　أيْنَما الرّيحُ تُميّلْها تَمِلْ.

هـ) زيادة (إذْ) و (إذا)

أشار الهُنائيّ إلى زيادةَ (إذْ) في قوله تعالى في سُورة المائدة: " وإذْ قالَ اللهُ يا عيسى ابنَ مَرْيَمَ "[102]، وإلى ذلك ذهبَ مَعْمَر بن المُثنى، فقال: ومجازُه: وقالَ اللهُ يا عيسى. و(إذْ) مِن حُروفِ الزوائد[103]. ومِن زيادة (إذْ) في الشعر، قول عَدِيّ بن الرِّقاعِ العامِلِيّ:[104]

وقَدْ أراني بها في عيشةٍ عَجَبٍ　　　والدّهرُ بَيْنا لَهُ حالٌ إذِ انْفَتَلا.

أوْرَدَ الهُنائيّ: قَال الأصمعي: ليسَ مِن كلامِ العَرَبِ أنْ يُقالَ بَيْنا كذا إذْ كانَ كذا، قالَ غيرُه: يُقالُ بَيْنا قيامِهِ وقعودِه جاءَ زيدٌ.[105]

ومِنْ زيادتها- أيضاً- قول طرفة:

تَذْكرونَ إذْ نقاتلكُمْ　　　لا يَضُرُّ مُعْدِماً عَدَمُهْ

إذْ أنتُمُ نَخْلٌ نُطيفُ بِهِ　　　فإذا أجزَّ نَصْطَرِمُهْ[106] .

ذكر الهُنائيَ أنّ (إذْ) صَحيحة في المَعنى، وإنّما زادَها في أوّل البيت خَزْماً[107]، والعمل على إلغائِها، والعربُ تخزِمُ في أوّل الشعر بحَرْفٍ وَحَرْفين وثلاثة أحْرُف وأرْبَعة.[108]

ومِن زيادة (إذا) في الشعر، أنشدَ أبو عُبيدة[109] قولَ عِمْران بنِ حِطّانَ السّدوسيّ:

حتّى إذا أسلكوهُمْ في قَتَائدةٍ   شَلاًّ كما تطرُدُ الجمّالة الشُّرَدَا[110]

أرادَ حتى أسلكوهم، والبيت آخر القصيدة.[111]

والشاهدُ وَرَدَ عند أبي عُبيدة في (المجاز) على زيادة(إذا)، وذهبَ الهُنائيُّ إلى ما ذهبَ إليه أبو عُبيدةَ في توجيه زيادة (إذا) في البيت، لكن رأينا أبا عبيدة يأتي بالبيتِ شاهداً على حَذف جواب (إذا) لأنه لم يُذكر، والبيت آخر قصيدة فلم يأت الشاعرُ بجواب (إذا) استغناءً وطلباً للخفّة في الكلام ولعلمِ السّامع بالمُراد. وإلى ذلك أشارَ ابنُ دُريد في "جَمْهرةِ اللغة" إذْ أوردَ: هذا مَكفوفٌ عَن خبرِهِ؛ لأنّ هذا البيتَ آخر القصيدة[112] .

و) زيادة (ذو) و(ذات)و(ذا)

ذهب أبو الحَسن الهُنائيّ إلى القولِ بزيادة (ذو) في الكلام، واستشهدَ لذلك بقولِ الشاعرِ:

إنْ تنْجُ مِنها تَنْجُ مِن ذي عَظيمةٍ   وإلا فإنّي لا إخالُكَ ناجيا[113]

والمعنى: إنْ تَنْجُ منهَا تَنْجُ مِنْ عظيمةٍ، و(ذي) زائدة. وكذلك (ذات) زيدت في قول الشاعر:

تَطِسُ الإكَامَ بذاتِ خُفٍّ مِيثَمِ[114]

أي: بخُفٍّ. و(ذات) زائدة.[115] وكذلك (ذا) في قول ابن هَرْمَةَ:[116]

مَنْ ذا رسولٌ ناصحٌ فَمُبلِّغٌ   عَنّي عُلَيّةَ غَير قِيل الكاذبِ.

أي: مَنْ رسول . و(ذا) زائدة. وهذه إشارات مِن أبي الحَسَن الهُنائيّ إلى زيادة (ذو وذات وذا) في التراكيب قلّ مِنَ النحاةِ مَنْ أَشارَ إليها.

ز) زيادة (مِنْ)

ذهبَ الهُنائيّ إلى أنّ (مِنْ) في قوله تعالى في سُورةِ النور:" ويُنزّلُ مِن السّماءِ مِنْ جبالٍ فيها مِنْ بَرَدٍ"[117] زائدة[118]، وَزيدت – أيضاً– في قولهِ تعالى في سُورة لقمان:"

هذا خَلْقُ اللهِ فَأَرُوني ماذا خَلَقَ الذينَ مِن دونِهِ"[119]، كما ذَهَب – أيضاً – إلى زيادتِها في قولِهِ تعالى في سُورَة المُؤمنون:" مَا اتخذَ اللهُ مِن وَلَدٍ وَما كانَ مَعَهُ مِنْ إلهٍ"[120]. فاجتمعت زيادةُ (مِنْ) في المنصوبِ والمَرْفوعِ.

لكن رأينا الهُنائيّ يقولُ بزيادةِ (مِنْ) في آية سُورةِ النورِ مِن دونِ أنْ يتقدّمَها نفيٌ أو استفهامٌ وهو بذلك يتجاوزُ الشرطَ[121] الذي وَضَعه النحاةُ – غير الأخفش – للقول بزيادة (مِنْ) في التراكيب.

أمّا ابنُ الأنباريّ فيرَى غيرَ ما جاءَ به الهُنائيّ في " المُنتخب " عن زيادة (مِنْ) في آيةِ النور، فذهبَ إلى أنّ (مِنْ) الأولى لابتداء الغاية؛ لأنّ السّماءَ ابتداءُ الإنزال، والثانية للتبعيض؛ لأنّ البَردَ بعضُ الجبالِ التي في السّماءِ، وهي مَعَ المَجْرورِ في موضعِ المفعول، وقيل: إنّها زائدة، وتقديرُه: ويُنزّل مِنَ السّماءِ جبالاً. والثالثة: لتبيين الجنس؛ لأنّ جنسَ تلك الجبال جنسُ البَرَد، وتقديرُه: فيها شيءٌ مِن بَرَدٍ، وهو مرفوعٌ بالظرفِ لأنّ الظرفَ صفةُ الجبال.

ومن زيادة حرف الجرّ(مِنْ) في الشعر أورَدَ الهُنائيُّ قولَ الأَفْوهِ الأَوْدِيّ:

مُلكُنا مُلْكٌ لَقَاحٌ أَوَّلٌ   وَأَبُونا مِنْ أَبٍ أَوْدٌ خِيارُ[122]

أراد: وأبونا أَبٌ أَوْدٌ[123]. فزيدت (مِنْ) في الإيجاب خروجاً على شرط النحاة لزيادتها.

ومِن زيادة (مِنْ) في الإيجاب قولُ الشاعر:[124]

كانوا خَسًا وزَكاً من دونِ أرْبَعَةٍ   لم يَخلُقُوا وجُدُود الناسِ تَعْتَلِجُ

أي: دونَ أربعةٍ.[125] ومنه قولُ الكُميت:[126]

وَتذكّرتُ مِنْ إيالَتِهِ النّا   سَ وبالآئلِ استقامَ المَسئُولُ

أي: تذكرتُ إيالَتَه، ويعني: ولايَتَهُ[127].

ويَرَى إمام النّحاةِ أنّ (مِنْ) الزائدة تؤدِي مَعنى توكيد الكلام وتقويه، ولا تُزادُ

الحروفُ في التراكيب جزافاً، فهذا سيبويه يوردُ في الكتاب:" وَقَد تدخلُ في مَوضعٍ لو لم تَدخُل فيه كانَ الكلامُ مُستقيماً، ولكنّها توكيدٌ بمنزلة (ما) إلا أنها تجرّ؛ لأنها حرفُ إضافة، وذلك قولك: ما أتاني مِن رَجُلٍ، وَمَا رأيتُ مِنْ أحدٍ، لو خَرَجت (مِنْ) كانَ الكلامُ حَسَناً، ولكنّه أُكدّ بِمِنْ."[128]

ح) زيادة (ما)

ذهب أبو الحَسَن الهُنائيّ إلى أنّ (ما) في قوله تعالى في سُورة آل عمران:" فَبِما رَحْمةٍ مِنَ اللهِ لِنْتَ لهم"[129] زائدة، أي: فبرحمةٍ.[130]

ومن زيادة (ما) في الشعر، قول أُمية بن الصّلْت[131]:

سَلَعٌ ما وَمِثْلُهُ عُشَرٌ مَا   عائلٌ ما وعالَتِ البَيقُورا

فراد (ما) ثلاثَ مراتٍ.[132]

ط) زيادة (أم)

أشارَ الهُنائيّ إلى زيادة (أم) في قولِهِ تعالى في سُورةِ الزّخرف:" أَم أَنَا خيرُ مِنْ هذا الذي هُوَ مَهينُ.[133] فأقامَها مقام (بَلْ).[134] كما في قولِهِ تعالى في سُورة السّجدة: " أَمْ يقولون افتراه"[135]، وتقديره : بل أيقولونَ افتراه على جهة الإنكار.[136]

ومنه قولُ الشاعر:[137]

ذاكَ خَليلي وَذُو يُواصِلُني   يَرْمي وَرَائي بالسَّهم وَمْ سَلَمهْ.

فزادَ الشاعرُ (أَمْ) في البيت، وطرَح همزتها ضَرُورة، وأهلُ العَراق خاصّة يُبْدلون الهمزةَ (هاء) فيقولون: (هَمْ)، ويزيدونها في تَضاعيف كلامِهِم.[138]

ي) زيادة (على)

ذهب الهُنائيّ إلى أنّ (على) تُزاد أيضاً في الشعر، كما في قولِ ابنِ أمّ صاحبٍ الغَطَفانيّ:

وَلَنْ يُراجعَ قَلْبي وُدَّهُمْ أبداً   زَكِنْتُ مِنهُمْ عَلَى مِثْلِ الذي زَكِنُوا.[139]

ومثله قول حُمَيْد بن ثَوْرٍ:

أبَى اللهُ إلاّ أَنَّ سَرْحَةَ مالِكٍ عَلَى كلِّ أفْنانِ العِضاةِ تروقُ.(140)

أي: تروقُ كلّ أفنان العِضاة، وكنّى بالسّرحة عن المرأة.(141)

ك) زيادة (في)

أشار الهُنائيّ في كتابه (المُنتخب) إلى أنّ حرفَ الجرّ (في) يُزادُ – أيضاً – في الشّعر، ومَثّل لذلك بقولِ حسّان بن ثابتٍ لسيف بن ذي يَزنٍ:

اشْرِبْ هَنيئاً فَقَدْ شالَتْ نَعَامَتُهُمْ وأُسْبِلِ اليومَ فيُ بُرْدَيْكَ إسْبَالاَ.(142)

أي: أَسْبِل بُردَيْكَ، و (في) زائدة.(143)

وتظهر زيادة (في) في قول المتنخّل الهذليّ:

حُلْوٌ ومُرٌّ كَعَطْفِ القَدْحِ مِرّتُهُ في كلِّ إنْيٍ حَدَاهُ الليلُ يَنْتَعِلُ(144)

والمعنى: ينتعلُ كلّ إنْي حَدَاهُ؛ أي: ساقه، و(في) زائدة.(145)

ومنه – أيضا – قولُ رُؤبةَ(146) يصفُ الثورَ والكلابَ:

وَقَدْ كَسَا فيهنَّ صِبْغاً مُرْدِعا

أي: كَسَاهُنّ، يعني الثور كسا الكلابَ حينَ طَعنها بقرنِهِ.(147)

مِن ذلك نلحظُ أنّ أبا الحَسَن الهُنائيّ غالباً ما كان يُحكِّم المَعنى في الحُكْمِ عَلى الحَرْفِ الزّائدِ في التركيب، واستشهدَ بشواهدَ شعريّةٍ قلَّ مِن النحاة مَنْ وقف عند زيادة الحَرف فيها، بالإضافة إلى مُخالفة كبارِ النحاةِ الذين اشترطوا لزيادةِ بعضِ الحُروفِ شروطاً، لكنّ الهُنائيّ لم يقفْ عندَ تلك الشروطِ ولم يلتزم بها. وممّا يجدرُ ذكرهُ في هذا المقام أن أكثرَ النحاةِ والمفسرين ينكرون إطلاقَ عبارةِ (الزائدِ) في كتابِ الله، بل يُسمونه تأكيداً أو صِلةً أو مُقحماً، ومرادُ النحويين بالزائدِ من جهةِ الإعرابِ لا من جهةِ المعنى(148).

ثالثا– إنابة حَرْفٍ مَكان حَرْف

مِن أبرز الحُروفِ التي تتناوبُ في التراكيبِ هي حُروف الجرّ، فقد يحلّ حرفٌ مكانَ آخر ليستقيمَ بهِ المَعنى ويتضّحَ المقصودُ.

والجرُّ من عباراتِ البصريين، والخَفْضُ مِن عبارات الكوفيين، ويُسمّيها الفِرَّاء حروف الصّفات؛ لأنّها تقع صفات لما قبلها مِنَ النكرات. فعندَما استعملَ مُصطلحَ الصّفةِ بدلَ حَرْف الجرّ قال:" فلا تحذفّن ألفَ اسم إذا أضفته لغيرِ الله – تبارك وتعالى – ولا تحذفها مَعَ غير (الباء) من الصّفات.[149] وعدّ الصَبّانُ حروفَ الصفاتِ (عشرون حرفاً).[150] ولعلّ أبا الحَسَن الهُنائيّ في حديثِه عَن حروفِ الجّر مالَ إلى استخدامِ المصطلحِ الذي أطلقهُ يحيى بن زياد الفرّاء على حُروفِ الجرّ. إذ رأيناهُ في "المُنتخب" يُورد:" بابُ ما يَجوز إثباته وإخراجُهُ مِنْ حُروفِ الصّفات" ، و "بابُ دُخول بعض حروف الصّفاتِ عَلى بَعض" . ولم يقتصرْ بحثُ الهنائيّ على تناوبِ حروفِ الجرّ فَحَسب، بل شمِل التناوبُ عندَه بعضَ الأسماءِ والظروفِ وأحرفِ الجواب. وهذه دراسةٌ لِما وَرَد في كتاب "المُنتخب" مِن تقارُضٍ في التراكيبِ القرآنيّةِ والشعريّة.

أ- إنابة (في) مكان (إلى، على، الباء، مِن، مع، عند)

وقع حرفُ الجرّ "في" مكان " إلى" في قوله تعالى في سُورة إبراهيم:" فَرَدّوا أيْديهم فِي أفواهِهِم"[151]. أي: إلى أفواهِهم. قال ابنُ عباس: لمّا سَمِعوا كتابَ الله عَجبوا ورَجَعُوا بأيديهم إلى أفواهِهم[152]. وَيَرى الرّضيّ أنّ الأوْلى أنْ نقول: هي على معناها، والمرادُ التمكّن[153].

ووقع حرفُ الجرّ "في" مكان "على" في قوله تعالى في سُورة طه:" وَلأُصَلِّبَنّكم في جُذوعِ النّخلِ"[154]، أي: عَلى جُذوعِ النخل. وهذا المعنى أثبته الكوفيون والقُتَبِيّ، وحكى يونس أنّ العربَ تقولُ: نزلتُ في أبيك، أي: عَلى أبيك[155]. وقال الشاعر:

وَهُم صَلَبُوا العَبْديَّ في جِذْعِ نخلَةٍ فلَا عَطِشَتْ شَيْبانُ إلاّ بأجْدَعَا[156].

أي: عَلى جذعِ نخلة، وأشار ابنُ هشام إلى أنّ مَعنى حَرْف الجرّ في البيت يُفيد "الاستعلاء"[157].

وتكون "في" مكان "الباء" في قولِ زيدِ الخَيْل:

وتَرْكبُ يومَ الرَّوْعِ فيها فوارسٌ بَصيرونَ في طَعْنِ الأباهِرِ والكُلَى[158].

أي: بطعن الكُلَى[159]. وقال آخر:

وَخَضْخَضْنَ فينا البْحرَ حتى قَطَعْنَهُ عَلَى كلّ حَالٍ مِنْ غِمارٍ ومِنْ وَحْلِ[160]

أي خَضْخَضْنَ بِنَا[161]. وقال الأعشى:

رَبِّي كريمٌ لا يُغَيّرُ نعْمةً وإذا تُنُوشِدَ في المَهارِقِ أَنْشَدَا[162].

والمعنى على تأويل وقوع "في" مكان "الباء" :إذا سُئِلَ بكُتُب الأنبياءِ عليهم الـسّلامُ – أجابَ[163].

وتقع "في" مكان "مِنْ" في قول امرىء القيس:

وَهَلْ يَنْعِمَنْ مَنْ كانَ أقْرَبَ عَهْدِهِ ثلاثونَ شَهْراً في ثلاثَةِ أَحْوالِ[164].

أي: مِنْ ثلاثةِ أحْوال[165].

وتكونُ "في" مكان "مع" في قول الشاعر:

أَوْ طَعْمَ غاديةٍ في جَوْفِ ذي جَدَبٍ مِنْ سَاكبِ المُزْنِ يَجْري في الغَرانيق[166].

أي: مع، والغرانيقُ: شيءٌ يكونُ في أصْل العَوْسَجِ[167].

وتكون "في" بمعنى "عند" في قول الفَزَاري:

فإنّ الفَزَارِيَّ الذي باتَ فيكُمُ غَدَا عنكُمُ وَالمَرْءُ غَرْثانُ سَاغِبُ[168].

والمعنى: إن الفزاريّ الذي باتَ عندكم[169].

ب- إنابة (متى) مكان (في أو مِن)

تكون "متى" بمعنى "في" في قول الهُذَليّ:

شَرِبْنَ بماءِ البَحْرِ ثُمّ ترفّعَتْ مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نئيجُ[170].

فيرى الهنائيّ أنّ (متى) في البيت بمعنى (في). والتقدير: في لُجَجٍ. ويَرَى ابنُ هشام

أنّ (متى) في البيت بمعنى (مِنْ)، لكنّه يرجعُ ويَرَى أنَّ "مَتى" في البيت قَدْ تكونُ بمعنى "وسطٍ". وهي اسم مرادف للوسط، وَحْرف بمعنى "مِنْ" أو "في"، وذلك في لغة هُذيْل يقولون: أخْرَجَها مَتَى كُمّهِ" أي: مِنْهُ، ويرجع الهُنائيُّ في موضعٍ آخر من كتابه(المُنتخب) ويقول: إنّ "متى" بمعنى "وسط"، والمعنى في البيت: وسط لُجَجٍ [171].

ج- إنابة (إلى) مكان (في، عند، مع)

ذهب الهُنائيّ إلى أنّ (إلى) تكون بمعنى (في) في قول النابغَة الذّبيانيّ:

فَلا تَتْرُكَنّي بالوَعيدِ كأَنّني إلى الناسِ مَطْلِيٌّ بِهِ القارُ أجْرَبُ[172].

أي: في الناس[173].

ومن مجيء (إلى) بمعنى (في) قول طَرَفة:

وإنْ يَلْتَق الحَيُّ الجميعُ وَجَدْتَني إلى ذَرْوَةِ البَيْتِ الكريمِ المُصَمَّدِ[174]

أي: في ذروة البَيت الذي يُصْمَدُ إليه[175].

وَمِمّا يُذكرُ في هذا المقام أنّ ابنَ الشجريّ في "أماليه" ذهبَ إلى أنّ (إلى) تكون بمعنى (في) وبمعنى (مع، والباء)، وقَدْ أوّل ذلك الرّضيّ ولم يَقْبَلْهُ[176].

وتكونَ إلى بمعنى (عِنْدَ) في قول أبي كبير الهُذَليّ:

أَمْ لا سبيلَ إلى الشّبابِ وَذِكرِهِ أشْهَى إليَّ مِنَ الرّحيق السَّلْسَلِ[177]

أي: عندي[178]. وقال الجَعْديّ:

وَكانَ إليْها كالذي اصْطَادَ بِكْرَها شِقاقَاً وبُغْضاً بَلْ أَطَمَّ وأَهْجَرَا[179]

أي: عِنْدَها[180].

ومن مجيء(إلى) بمعنى (مع) قول ابن مُفرّغ الحِمْيَرِيّ:

شَدَخَتْ غُرّهُ السّوابِق فيهُمْ في وُجوهٍ إلى اللِّمامِ الجِعَادِ[181].

أي: مَعَ اللّمام، يعني جَمْعَ لِمَّةِ الشَّعَرِ[182].

ومنه في القرآن، قوله تعالى في سُورة النساء:" ولا تَأكُلُوا أَمْوالَهُمْ إلى أَمْوالِكم"،[183]

أي: مَعَ أمْوالِكم. وجاءَ في كشاف الزمخشري: ولا تُنفقوها مَعَهــا، وَحقيقتهــا: ولا تضمّوها إليها في الإنفاق. وذهب الفرّاءُ إلى أنّ المَعنــى: ولا تُــضيفوا أمْــوالهُم إلــى أموالِكم[184]. ومنه قولُه تعالى في سُورة آل عمران:" مَنْ أنصاري إلى الله"[185]. أي: مَعَ الله[186].

وللفراءِ وقفةٌ لطيفةٌ عندَ مَجيء (إلى) بمعنى (مع) مفادُها: إنّما يجوزُ أن تُجعلَ (إلى) موضع(مع) إذا ضَمَمْتَ الشيءَ إلى الشيء ممّا لم يكُنْ مَعَه، كقول العرب:" إنّ الذّوْدَ إلى الذّوْدِ إبل؛ أي: إذا ضَمَمْتَ الذّوْدَ إلى الذَّوْدِ صاراً إبلاً، وإذا كان الشيءُ مع الــشيءِ لــم تصلحْ مَكان (مع) (إلى)، ألَا ترى أنّك تقول: قَدِمَ فلانٌ وَمعَهُ مالٌ كثيرٌ، ولا تقولُ في هذا المَوْضعِ: قَدِمَ فلانٌ وإليهِ مالٌ كثير، وكذلك تقول: قَدِمَ فلانٌ إلى أهْلِه، ولا تقول: مَعَ أهْلِهِ.

وجاء في (الخصائص):" ومنهُ قولُ المفسّرين في قول الله تعالى:" مَنْ أنصاري إلى الله"، أي: مَعَ الله، ليس أن (إلى) في اللغة بمعنى (مَع). ألا تراكَ لا تقول: سَرْتُ إلى زيدٍ، وأنْتَ تُريدُ: سِرْتُ مَعَ زيدٍ، وهذا لا يُعرَفُ في كلامهم".

وإنّما جازَ هذا التفسيرُ في هذا المَوْضِعِ؛ لأنّ النبيَّ إذا كانَ لَهُ أنصار فقد انضمّوا في نُصْرتِهِ إلى اللهِ، فكأنّه قال: مَنْ أنصاري مُنْضَمّين إلى الله. كما تقولُ: زيد إلى خيرٍ وإلى دعةٍ وسترٍ... فإذا انضمَّ إلى اللهِ فهو مَعَهُ لا مَحالة، فَعَلى هــذا فــسّر المفــسّرون هــذا الموْضِع"[187].

د- إنابة (على) مكان (عن، اللام، الباء، مع، في، مِن، عند)

ذهبَ الهُنائيّ إلى أنّ حرفَ الجرّ (على) يكون بمعنى (عَنْ) في قولِ القُحَيْف العُقَيْلي:

إذا رَضيتْ عَلَيّ بَنُو قُشَيْرٍ لَعَمْرُ الله أعْجَبَني رِضَاها[188].

لكنّ ابنَ هشام يَرَى أنّ "رَضيَ" ضُمِّن معنى عَطَفَ، وقال الكــسائيّ: حُمِــلَ عَلــى نَقيضِهِ وهو "سَخِطَ"[189]. وعليه لا تكونُ (على) بمَعْنى (عَنْ) في البيت. وقال آخر:

إذا مَا امرُؤٌ ولّى عليَّ بِوُدِّهِ وأدْبَرَ لم يَصْدُر بإدْبارِهِ وُدّي[190].

أي: وَلّى عَنّي[191]. وقال ابنُ ميّادة:

وما هَجْرُ لَيْلى أنْ تكونَ تَباعَدَتْ عَلَيكَ ولَا أَنْ أَحْصَرَتْكَ شُغُولُ[192].

والمعنى: تباعدتْ عَنْكَ.

وتكون (على) بمعنى (اللام)، كما في قَوْل الرّاعي:

رَعَتْهُ أَشْهُراً وَخَلا عَلَيْها فَطارَ النَّيُّ فيها واسْتَعارا[193].

أي: خَلا لَهَا. يَصِفُ إبلاً سَمِنتْ، واستعارا: مِن الــسّعير، أشــبع الفتحــةَ فتولّــدت الألفُ[194].

وتكون (على) بمعنى (الباء)، في قولِ أبي ذُؤَيْب:

وكَأنّهُنَ رَبابةٌ وكأنّهُ يَسَرٌ يَفيضُ علَى القِداحِ ويَصدَعُ.[195]

أي: يفيضُ بالقِداحِ[196].

وتكون (على) بمعنى (مَع)، في قول لبيد:

كأنَّ مُصَفّحاتٍ في ذُراهُ وَأَنْواحاً عَلَيْهنَّ المآلي[197].

أي: مَعَهُنَّ[198].

وتكون "على" بمعنى "في" في قوله تعالى في سُورة البقرة:" واتَّبَعُوا ما تَتْلُوا الشياطينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيمانَ"[199]. أي: في. وَوَضّحَ الفراءُ ذلك بقوله: كما تقولُ: في مُلْكِ سُــليمان. وتصلُح "في" و "على" في مثل هذا المَوضع، تقولُ: أَتيتُهُ في عَهْد سُليمان وَعلـــى عَهْــدِهِ سَواء[200].

كما ذهبَ الهُنائيّ إلى أنّ (على) تكون بمَعنى (مِنْ) ناقلاً قَوْلَ أبي عُبيدة في قوله عزّ وجَلّ في سُورةِ المُطففين:" إذَا اكْتالُوا عَلَى الناسِ يَسْتَوْفُونَ "[201]. أي: مِنَ الناسِ. وتأويل الآيةِ عندَ ابن قتيبة: مَعَ الناسِ. وأرى أنّ هذا خطأ مِن الناسخ، لأنَّ عنوانَ البابِ الــوارد في الكتاب "عَلى" مَكان "مِنْ".

أمّا يحيى بن زياد الفرّاء فقد أيّدَ ما ذهبَ إليه الهُنائيّ، فيرَى أنّ المعنى فـــي الآيـــة:

اكتالوا مِنَ الناسِ، وقال: إنّ (على و مِن) تَعْتقبانِ في هذا المَوْضِعِ، لأنَّه حقٌ عليه، فإذا قال: اكتلْتُ عليكَ، فكأنّهُ قالَ: أخذْتُ ما عَليك، وإذا قَال: اكتلتُ مِنكَ، فهو كقولك: استوفيتُ منك[202].

وتكونُ (على) بمعنى (عِنْد) كما في قولِ الشاعر:

غَدَتْ مِنْ عَلَيهِ بَعْدَما تمَّ خِمْسُهَا   تَصِلُّ وعَنْ قَيْضٍ بِبيْدَاءَ مَجْهَلِ[203].

أي: مِنْ عِنْده. لكنّ ابنَ هشام يَرَى أنّ (على) في البيت اسمٌ بمعنى (فَوق)، وذلك إذا دَخلتْ عليها (مِنْ). وفي مَوْضع آخر أكّد ابنُ هشام قولَه هذا بقولِ ابنِ عُصفورٍ إنّ (على) تكون اسماً إذا دَخَل عليها حَرْفُ خَفْضٍ[204].

هـ- إنابة (اللام) مكان (على، مع، بعد)

أشار الهُنائيّ إلى أنّ (اللام) تأتي بمعنى (على)، كما في قول الشاعر:

فَخَرَّ صَرَيعاً لليَديْنِ وللْفَمِ[205]. والمعنى: عَلَى اليَدَيْنِ، وعَلَى الفَمِ[206]. ومنه قولَ الطِّرِمّاح:

كأَنَّ مُخَوّاها على ثَفِناتِها   مُعَرَّسُ خَمْسٍ وَقَّعَتْ لِلْجَنَاجِنِ[207].

أي: على الجَناجِنِ[208].

وتكونُ "اللام" بمعنى "مَعَ" في قول مُتمّم بن نُوَيرة:

فلمّا تَفَرّقنا كأنيّ وَمَالِكاً   لِطولِ اجتماعٍ لَمْ نَبِتْ ليلةً مَعَا[209].

أي: مَعَ طولِ اجتماع.

كما تكونُ "اللام" – أيضاً – بمعنى "بَعْد" في قول الرّاعي:

حتّى وَرَدْنَ لِتِمّ خَمْسٍ بائِصٍ   جُدّاً تَعَاوَرَهُ الرّياحُ وَبِيلا[210].

والمعنى: بَعْدَ تمامِ خمْسٍ[211].

و- إنابة (عَنْ) مكان (على، الباء، بعد، مِن)

تكون " عَنْ " بمعنى " عَلَى " في مثلِ قولِ الحارثِ بنِ حلِّزة:

أَيُّها الناطقُ المقَرِّشُ عَنّا   عِنْدَ عَمْرٍو وهَلْ لِذاكَ بَقاءُ[212].

أورَدَ الهُنائيّ في " المُنتخب " : المقِّرشُ: هو المَحرِّشُ، أي: المُحَرِّشُ علينا[213].

وقال ذو الإصبع:

لاهِ ابْنُ عَمِّكَ لا أَفْضَلْتَ في حَسَبٍ   عَنّي وَلا أَنْتَ دَيّاني فَتَخْزوني[214].

أي: لمْ تُفضِّل عليّ. والمعنى عندَ ابنِ هشام: لله دَرّ ابن عَمّك لا أفضلتَ في حَسَبٍ عَليَّ، ولا أنتَ مَالكي فَتَسُوسني، وذلك لأنّ المَعْروفَ أنْ يُقالَ:" أفضلْتُ عَليهِ"[215].

وتكونُ " عَن" بمعنى "الباء" في قولِهِ تعالى في سُورةِ النجم:" وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الهَوَى"[216]. أي: بالهَوَى. وهذا ما ذَهَبَ إليه مُعظَمُ النحاة في مُصنفّاتِهم، وزادَ ابنُ قُتَيْبة: والعربُ تقولُ: رَمَيْتُ عَنِ القوسِ، أي: رَمَيْتُ بالقوسِ[217]. كما تكونُ "عَنْ" بمعنى "بَعْد" في قولِ الجَعْديّ:

وَاسْأَلْ بِهِمْ أَسَداً إذا جَعَلَتْ   حَرْب العَدُوّ تَشُولُ عَنْ عُقْمِ[218].

أي: بَعْدَ عُقْمٍ[219]. كما تكون "عَنْ" بمعنى "مِنْ أجْل " في قولِ لبيد:

لِوِرْدٍ تَقلِصُ الغيطانُ عَنْهُ[220].   أي: من أجله[221].

وتكونُ – أيضاً – "عَنْ" بمعنى "مِنْ" في قول نابغةِ بني ذُبيان:

واليأسُ عَمّا فاتَ يُعْقِبُ رَاحةً   ولَرُبَّ مَطْمَعةٍ تعودُ ذُباحَا[222].

أي: واليأسُ مِمّا فاتَ.[223]

ز- إنابة (مِنْ) مكان (عن، الباء، منذ)

ذهب الهُنائيّ إلى أنّ "مِنْ" تكونُ مَكانَ "عَنْ" في قولِهِ تعالى في سُورة ق:" لَقَدْ كُنْتَ في غَفْلَةٍ مِنْ هذا"[224]. أي: عَنْ هذا. ويُقال: حدّثني فلانٌ مِنْ فُلانٍ. أي: عَنْ فلانٍ. وتقول: لَهيتُ مِنْ فلانٍ. أي: عَنْهُ[225]. وتكون "مِنْ" بمعنى "الباء" في قول الشاعر:

فَمَنْ لي مِنْ أخٍ لأبي وأُمّي يُغَفّلُني ويَحْمَدُ بالعِوانِ[226].

أي: بأخٍ[227]. كما تكونُ – أيضاً – بمعنى "مُنْذُ" في مثل قولِ المُسَيَّب بن عَلَس:

لِمَن لدّيارُ بِقُنّةِ الحَجْرِ أَقْوَينَ مِنْ حِجَجٍ وَمِنْ دَهْرِ[228].

أي: مُنذ[229].

ح- إنابة (الباء) مكان (عن، مِن، مع، إلى، من أجل)

ورَدت "الباء" بمعنى "عَنْ" في قول امرئ القيس:

يَزِلُّ الغُلامُ الخِفُّ عَنْ حالِ مَتْنِهِ كَما زَلّتِ الصَّفْواءُ بالمُتَنَزّلِ[230].

والمعنى: عَن المتنزّلِ، وجَعَلَ الصّفْواءَ تَزِلُّ عَنهُ وإنّما هو الذي يَزِلُّ عنها[231].

ومثُله قولُ عَلْقَمة بن عَبْدَةَ:

فإنْ تَسْألوني بالنّساءِ فَإنّني بَصيرٌ بأَدْواءِ النّساءِ طبيبُ[232].

أي: عَن النساءِ. وَمنهُ قولُه تعالى في سُورة الفرقان:" فاسْأَلْ بِـهِ خبيـراً"[233] أي: عَنْهُ[234].

ومنه – أيضاً – قولُ ابن أَحْمَرَ الباهِليّ:

يُسائلُ بابْنِ أَحْمَرَ مَنْ رآهُ أعارَتْ عَيْنُهُ أَمْ لَمْ تَعَارا[235].

أي: عَنْ[236]. وتكون "الباء" بمعنى "مِنْ" في قول الهُذليّ:

شَرِبْنَ بماءِ البَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئيجُ[237].

ذَهبَ الهُنائيّ إلى أنَّ المَعنى في البيت: شَرِبْنَ مِنْ ماءِ البَحْر، وعقّبَ: وَقَـدْ يكـونُ أرادَ: شَرِبْنَ ماءَ البَحْرِ، و"الباء" زائدة. وذهَبَ إلى ذلك ابنُ قتيبة لكنّه لم يقلْ بزيادتِها في البيت، لكنّ ابنَ هشام يَرَى أنّ مَعنى "مِنْ" في البيتِ هو "التبعيض"، وأثبت ذلك الأصمعيُّ والفارسيُّ والقُتبيُّ وابنُ مالك[238]، وقيل: والكوفيون جَعَلوا منهُ قوله تعالى:" عَيْناً يَـشْرَبُ بِهَا عِبادُ الله" [239]. وذهب القرطبُّي إلى أنّ "الباء" في الآيةِ الكريمـةِ قـد تكـونُ زائـدةً

والمَعنى: يشربُها. فهو بذلك يقتربُ مِن قول الهُنائيّ، لكنّه لم يُشر إلى زيادتِها فـي بيـتِ الهُذليّ الذي أورَدَهَ وهو في مَعْرِض حديثِهِ عَن الآيةِ الكريمةِ.

وتكون "الباء" – أيضاً – بمعنى "مع" في قول الكُمَيْت:

ثُمّ استمرَّ يُغَنّيهِ الذُّبابُ كما غَنّى المُقَلّسُ بِطْرِيقاً بإسْوارِ[240].

كما تكون "الباء" بمعنى "إلى" في قول زُهَيْر:

وَيَبقى بَيْنَنا قَذْعٌ وتُلفُــوا إذا قَوماً بأَنْفُسِهِمْ أَســاءُوا [241].

أي: إلى أنفسِهم[242].

وتكون – أيضا – بمعنى "مِنْ أَجل" في قولِ لبيد:

غُلْبٌ تَشَذَّرُ بالذّحُولِ[243].

أي: مِن أَجْلِ الذُّحُولِ[244].

ط- إنابة (أم) مكان (بل)

ذَهَب الهُنائيّ إلى أنّ "أَمْ" تأتي بمعنى "بَلْ" في قولِهِ تعالى في سُورة الزّخرف:" أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هذا الذي هُوَ مَهينٌ"[245]. أي: بَلْ. وإلى هذا ذَهَب أبو عُبيدة، لكنّ يحيى بن زياد الفرّاء يَرَى أنّ هذا مِنَ الاستفهام الذي جُعل بأَمْ؛ لاتصالِهِ بكلامٍ قبله[246]، وإنْ شئتَ رَدَدْتَهُ عَلى قولِهِ:" أليْسَ لي مُلْكُ مِصرْ". وإلى هذا ذهبَ ابنُ قُتَيْبة، إذْ يَرَى أنَّ (أَمْ) تكونُ بمعنى ألف استفهام، وقالَ: " وهذا فِي القرآنِ كثيرٌ " [247].

وقالَ المبّردُ في "المُقتضَب" :" فأمّا أبو زيدٍ[248] وَحْدَهُ فكــان يَــذْهبُ إلــى خِـلاف مَذاهِبِهم، فيقولُ (أَمْ) زائدة، ومعناه: أَفَلا يُبْصِرون أنا خير. وهذا لا يعرفُهُ المُفسّرون ولا النّحويّون وَلا يَعْرفونَ (أمْ) زائدة".

وتكون "أمْ" بمعنى "بل" في قول الأخطل:

كَذَبَتْكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بواسِطٍ غَلَسَ الظّلامِ مِنَ الرّبابِ خيالا[249].

أي: بَلْ رَأَيْتَ. ويردُّ أبو عُبيدة قولَ ابن قتيبة بقولِهِ: الشاعرُ لَمْ يَستفهِم، إنّما أَوْجَـب

أنّهُ رأى بواسِطِ غَلَسَ الظلام مِن الرّباب خيالا. لكنّ ابن هشام أورَدَ في "المُغني": وزَعَمَ أبو عُبيدة أنّ (أَمْ) قَدْ تأتي بمعنى الاستفهام المُجرّد، وأنّه قال في قول الأخطل إن المَعْنى: هَلْ رأيتَ[250].

وقَدْ زَعَمَ السُّهيليُّ أنّ جميعَ ما وقَعَ في القرآنِ مِنْ (أَمْ) إنّما كانَ مِنْ (أَمْ) المتّصلة، أمّا (أَمْ) المُنقَطعة فلا يَنْبغي أنْ تكونَ في القرآنِ، ومالَ إلى هذا الرأي ابنُ القيّم في "بَدائعِ الفوائدِ"، وتقديرُ مَعنى آية الزخرف عِندَه: أهُوَ خيرٌ منّي أمْ أنا خيرٌ مِنْه[251].

ي- إنابة (مَعَ) مكان (عند)

بيّن الهُنائيّ في كتابه (المُنتخب) أنَّ (مَعَ) تكون بمعنى (عِنْد)، إذْ يُقال: جئْتُ مِنْ مَعِهِمْ، أي: مِنْ عِنْدِهم[252]. ولعلّ الهُنائيّ انفردَ مِن بَيْن النّحاةِ بالقولِ هذا، فلم أقفْ على شاهدٍ تكونُ فيه (مَعَ) بمعنى (عِنْدَ).

ك- إنابة (حتى) مكان (إلى)

أشارَ الهُنائيّ إلى أنّ "حتى" جاءَتْ بمَعْنى "إلى" في بيتٍ أنشدَهُ عيسى بنُ عُمَرَ البَدَوِيّ:

كُلُّ شيءٍ حَتّى أخيكَ مَتاعُ وَبِقَدْرٍ تَفرُّقٌ واجتماعُ[253].

أي: إلى أخيك[254].

ل- إنابة (إنّ) مكان (نَعَم)

أورَدَ الهُنائيّ في (المُنتخب) أن الحرفَ "إنّ" مكسور الهَمْزة يأتي بمعنى "نَعَمْ" في مثلِ قولِ عبدِ الله بنِ قيسِ الرّقيات[255]:

بَكَرَ العَواذِلُ يَبْتَدِرْ نَ مَلامَتي وَألومُهنّهْ

وَيَقُلْنَ شَيْبٌ قَدْ عَلا كَ وَقَدْ كَبِرْتَ فَقُلْتُ إنّهْ.

أي: نَعَمْ، وعقّب الهُنائيّ: ويُقال أنّه أرادَ: إنّه قَدْ كانَ، فحذَف. لكنّ سيبويه في (الكتاب) يذهبُ إلى أنّ الحَرْفَ (إنّ) في البيتِ مَعناهُ (أَجَل)، فأورَدَ: وأمّا قولُ العَرب في

الجوابِ "إنّهْ"، فهو بمنزلة أَجَلْ، وإذا وَصَلْتَ قُلْتَ: إنَّ يا فتى، وهي التي بمنزلةِ أَجَلْ، وأوردَ قولَ ابنِ الرّقياتِ السّابق. لكنّ ابنَ الشجريّ في (أماليه) جعل (إنّهْ) (إنّ الناسخة)، واسمها (الهاء) وتقديرُ الخبرِ (قَدْ كانَ ما تَقُلْنَ)[256]، وهذا التقديرُ هو الذي أشارَ إليه الهُنائيّ في المُنتخب.

ومِن مَجيء "إنَّ" بمعنى "نَعَم" قولُ الشاعرِ:

قالوا غَدَرْتَ فَقُلْتُ إنَّ وربّما نالَ العُلى وشفى الغليلَ الغادرُ[257].

والمعنى: قُلْتُ نَعَمْ، ورَحْمَةٌ عَليك. وعن المبرّد أنه حمل على ذلك قراءة مَن قرأ: "إنّ هذان لساحران"[258]، ومجيء (إنّ) بمعنى نعم شاذ[259].

وفي خِتامِ الحَديثِ عَن قِيامِ بَعضِ الحُروفِ مَقامَ بَعضٍ نُوردُ شيئاً مِن مَواقفِ كبارِ النّحاةِ مِنْ هذه القضيّة، فَمِنْهُم مَنْ قيّد هذا التناوبَ بَيْن الحُروف بتقاربِ المعنى بينها، ومِنهُم مَنْ رَأى وُجوبَ بقاءِ الحَرْفِ عَلى أصل وضعِهِ لكن يُضمّن الفعلُ المُعّدى به مَعنىً يَستقيمُ بهِ الكَلامُ. فهذا ابنُ قيّم يُوردُ في (بدائعِ الفوائد) : "والحروفُ لا يَقُومُ بَعْضُها مُقام بَعْض، ولَوْ قُدّر قيامُ بَعْضها مُقامَ بَعْض فهوَ فيما تَقارَبَ مَعناهما كَمَعْنَى (عَلَى و فِي) وَمَعْنى (إلى و مَع)، ونظائر ذلك، وأمّا في مَا لا جَامِعَ بَيْنَهُما فَلا.

كما ذكرَ المبّردُ في (الكامل):" إنّ حروفَ الخَفضِ يبدلُ بعضُها مَكانَ بَعْضٍ إذا وَقَع الحَرفان في مَعنى في بَعْضِ المَواقِعِ، وقالَ: وهذا كثيرٌ جدّاً"[260]. وقالَ الرّضيّ:" واعْلَم أنّهُ إذا أمْكنَ في كلّ حرفٍ يتوهّمُ خُروجُهُ عَن أصلِهِ، وكونِهِ بمَعنى كلمةٍ أخرى أو زيادته أن يَبقى عَلى أصْلِ مَعناه المَوْضوع هُوَ لَهُ، ويُضمّن فعلُه المُعدّى بهِ مَعنىً مِنَ المَعاني يَستقيمُ به الكَلامُ فهُوَ الأوْلى، بَلِ الواجبُ"[261].

فأمرُ نيابة حَرْفٍ مَكانَ حَرْفٍ أمرٌ سائغٌ وجائزٌ عندَ الكثيرِ مِنَ النحاةِ؛ لأنّ ذلك يُؤدّي إلى توضيح المَعنى بمرونةٍ بعيدةٍ عن التعسّفِ والتّضييق، ويُفسحُ المجالَ أمامَ السّياقاتِ التركيبيّةِ لتأخذَ دَوْرها هي الأخرى في بَيانِ مَعْنى الحَرفِ وَدَلالتِهِ في التراكيب.

أمّا أبو الحَسَن الهُنائيّ في إيرادِهِ بعضِ المسائِلِ النحويّةِ في كتابهِ "المُنتخب" فلم يَكُنْ مُتوسّعاً وَمُعَلِّلاً، بل كانَ شأنُه شأنَ غيره من كبارِ النحاةِ واللغويين القُدامى الذين يَضعُون

الأُصولَ ويَبْنونَ القَواعدَ لِغَيرِهم؛ لِيُقيموا عَلَيْها بُنيانَهُم ويَتوسّعوا ويُناقِشُوا وَيُعلِّلوا، وغالباً ما كانَ يَنْحُو مَنحى الكوفيين في تناولِهِ لتلكَ المَسائلِ التي كانَتْ أشبهَ بوقْفــاتٍ لــم تكُــنْ مَقصودةً لذاتِها بَلْ جاءَت على شكلِ خطراتٍ تبدُو مِنْ خلالِ عَرْضِــهِ للقــضايا اللغوّيــة المُعجميّة التي بَسَطها وَفَصّل القَوْلَ فيها فيما يَقْرُبُ مِنْ تِسْعمِئةِ صَفْحةٍ مِنْ كتابِهِ هذا.

الخاتمة

فبعدَ هذه الوقفةِ عندَ المسائلِ النحوّيةِ في كتابِ "المُنتخب" لِكُراعِ النّمــل، يُمكــنُ أَنْ نُجملَ أبرَزَ النتائجِ التي توصّلتْ إليها الدّراسةُ فيما يأتي:

أوّلاً– كانَ الهُنائيُّ يَنْحو مَنْحى الكوفيّين في تَوْجيهِ الحُروفِ التي يَنُــوبُ بعــضُها مَكــانَ بَعْض، بالإضافةِ إلى استخدامِهِ المُصْطلحاتِ النحويّةِ الكوفيّةِ في تناوُلِهِ للمسائِلِ النحويّــة، كاستخدامِهِ مَثَلاً مُصْطلح " المُقْحَم"، ومُصْطلح "الصّــفة" الذي اطلَقهُ الفرّاءُ على حَــرْفِ الجرّ وَغير، ذلك مِن المُصطلحات.

ثانياً– عَمَد الهُنائيُّ في كتابه "المُنْتَخَب" إلى إيرادِ آراء نَحْويّةٍ لعُلَماء مُتَقَدمين مِــنْ غيــرِ مُصنّفاتِهم التي وَصَلَتنا، كإيرادِهِ مَثَلاً آراءَ لأبي عُبَيْدةَ مَعْمَر بن المُثنى لم تَرِد في كتابِــهِ "مَجاز القرآنِ" الذي بَيْن أيْدينا.

ثالثاً– لَقَد كانتْ آراءُ الهُنائيّ النحويّةّ في بَعضِ المَسائِلِ مُخالفةً لآراء عَدَدٍ غير قليلٍ مِــنَ النّحاةِ الذين عَاصَرُوه أوْ تقدّمُوه، ويَظهرُ ذلك جَلِيّاً في تناولِــهِ لقــضايا "الزّيــادة" فــي التراكيب، "وتناوب حروف الجّر" في الاستعمالِ.

رابعاً– انْمازَ الهُنائيّ في دراستِهِ للمَسائلِ النّحوّيةِ بوُقوفِهِ عِنْد شَواهدَ شِعرّيةٍ قلَّ مَنْ وَقفَ عِنْدها غَيرُه مِنَ النّحاةِ، كَما كانَتْ الشّواهُد الشعرّيةُ هي البارزةُ في دراســتِهِ، ولا ســيّما شواهد حَذْف الحركةِ الإعرابّيةِ، وَحَذْف الفِعْلُ المغاير مِنَ التّراكيب.

وأخيراً، أحمَدُ اللهَ على نعمائِهِ الوافرةِ، الذي أعَانَني عَلى إنجازِ هذه الدّراســةِ المُتواضِعَةِ لقضَايا وَمَسائلَ نَحْويّةٍ أصليةٍ لِعَالِمٍ مُتقدّمٍ بارعٍ كانَ لكتابِهِ "المُنتخب"، ولآرائِهِ اللغويّةِ والنَّحويّةِ الأثرُ الكبيرُ في مُؤلفاتِ مَنْ عاصَرَهُ، وَمَنْ جاءَ بَعْدَهُ مِن كبــارِ عُلمــاءِ

اللغةِ المشهورين.

هوامش البحث:

(1) ينظر: ابن النديم، الفهرست ، 130. والسّيوطي، المزهر في علوم اللغة ، 467/2.

(2) ينظر: القفطي ،إنباة الرّواة على أنباه النحاة ، 240/2. والفيروز آبادي، البُلغة في تراجم أئمّة النحو واللغة ،101.وعبد الباقي اليماني، إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين ، 215.

(3) ينظر: كراع النمل، المنتخب من غريب كلام العرب ،560/2، 678، 561،678، 724.

(4) امرؤ القيس، الديوان ، 122.

(5) ينظر: كراع النمل، المنتخب ، 716/2 ، وسيبويه، الكتاب ، 204/4.

(6) يزيد بن مُفرّغ الحيمريَ، الديوان ، 170. وورد البيت في الفراء، معاني القرآن 177/2. برواية: " أمِنتِ" وفي ابن شُقير ، المُحلي ، 132 برواية: "عَتِقتِ" بدل" نجوتِ" . وورد البيتُ شاهداً على مجيء اسم الإشارة بمعنى الاسم الموصول. وعلى هذا يكون معناه: والذي تَحملين طليقُ.

(7) كراع النمل، المنتخب ، 717/2.

(8) ينظر: ابن يعيش، شرح المفصّل ، 23/4، 79. وابن هشام، مغني اللبيب، 462/2.

(9) ينظر: ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، 719/2.

(10) عُبيد بن الأبرص، الديوان ،26.

(11) كراع النمل، المنتخب ، 718/2.

(12) البيت نسبه كراع النمل إلى عمرو بن العاص، ولعلّ البيت ممّا تمثل به عمرو، وهو عند الآمدي، المؤتلف والمختلف ، 92. منسوب الى ابن حمام الأزدي.

(13) البيت غير منسوب في"المنتخب"، وكذا بلانسبة في الفرّاء، معاني القرآن، 388/1. وابن عصفور، شرح جمل الزجاجي ، 613/2.

(14) هو أبو زكريا يحيى بن زياد، من أهل الكوفة، أخذ عن الكسائيّ، وكان إماماً في النحو، وقيل: "لولا الفراءُ ما كانت اللغة" توفي سنة (207هـ). ينظر: الأنباري، نزهة الالباء، 90-94. وأبو الطيب اللغوي، مراتب النحويين،105.

(15) ابن عصفور، شرح جمل الزجاجي ، 614/2. وينظر: الفراء، معاني القرآن، 388/1.

(16) البيت للعباس بن مرداس السّلمي كما في ابن منظور، لسان العرب، مادة (أيس) ، ويُروى"أُؤبّسه"، والتأبيس: التليين.

(17) كراع النمل، المنتخب، 720/2.

(18) الشعر منسوب في ابن جني، الخصائص، 74/1. والسيوطي، همع الهوامع ، 54/1، وابن الشجريّ، الأَمالي الشجريّة، 38/2 إلى الأقيشر الأسدي.

(19) كراع النمل،المنتخب، 721/2.

(20) سيبويه، الكتاب، 203/4.

(21) لم أقف على قائل البيت.

(22) كراع النمل، المنتخب، 722/2.

(23) كراع النمل،المنتخب، 715/2.

(24) فاطر 43/35. والآية في المصحف:" وَمَكْرَ السَّيِّئِ"، بفتح الرّاءِ وكَسْر الهَمْزَةِ.

(25) كراع النمل، المنتخب، 715/2.

(26) سورة الواقعة 95/56.

(27) أي: مجرورة.

(28) ينظر: الفراء، معاني القرآن، 371/2.

(29) هو أبو عمرو بن العلاء المازنيّ، كان سيّدَ العلماءِ في العربيّة والشعرِ ومذاهبِ العربِ، وكان يُقال: "خُذ قراءة أبي عمرو، فيوشك أن تكونَ إسناداً". توفي سنة (154هـ) في طريق الشام. ينظر: أبو الطيّب اللغويّ، مراتب النحويين، 27-32.

(30) آل عمران 80/3. والآية في المصحف: "وَلايأْمُرَكُمْ أَنْ تَتّخذُوا الملائكةَ والنّبيينَ أَرْباباً أَيَأْمُرُكُم بالكُفْرِ بَعْدَ إذ أنتُم مُسْلِمونَ".

(31) كراع النمل، المنتخب، 715/2.

(32) العجاج، الديوان، 320.

(33) كراع النمل، المنتخب ، 652/2.

(34) من الرّجز المشطور، والشطر الأوّل في المبّرد، الكامل ، 196/1.

(35) كراع النمل، المنتخب ، 652/2. وورد الشطران برواية:" شرّاب ألبان وسَمن وأقط".

(36) البيت في الجاحظ، الحيوان، 40/6 منسوب إلى خالد بن الطغيان، وفيه (أُذنيه إن).

(37) كراع النمل، المنتخب ، 652/2.

(38) البيت غير منسوب، ولم أقف على قائله.

(39) كراع النمل، المنتخب ، 653/2.

(40) الراعي النّميري، الديوان ، 269. وهو كذلك في السّيوطي، شرح شواهد المغني، 263. ورُوي: "بَرَزْنَ" بدل "خَرَجْنَ".

(41) كراع النمل، المنتخب، 653/2. وينظر: ابن هشام، مغني اللبيب، 357/2. وابن عقيل، المساعد، 445/2.

(42) الأعشى، الديوان، 52.

(43) كراع النمل، المنتخب ، 653/2.

(44) البيت غير منسوب في " المنتخب "، وهو في ابن جنّي، الخصائص، 432/2.

(45) كراع النمل، المنتخب ، 653/2. وينظر: الأنباري، الإنصاف، 614/2.

(46) ينظر: ابن جني، الخصائص، 360/2.

(47) القلم 6/68.

(48) الممتحنة 1/60

(49) المؤمنون 10/23.

(50) مريم 25/19.

(51) الإنسان 6/76.

(52) المطففين 28/83.

(53) الدّخان 45/44.

(54) القصص 76/28.

(55) ابن الأنباري، الإنصاف، 283/1. وابن قتيبة، تأويل مشكل القرآن، 248. وأبو عُبيدة، مجاز القرآن، 56/2.

(56) ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب، 108/1، وابن قتيبة، تأويل مشكل القرآن، 218، وأبو حيان، البحر المحيط، 184/6.

(57) ينظر: ابن هشام، معنى اللبيب، 110/1. والأخفش، معاني القرآن، 547/2.

(58) ينظر: الفراء، معاني القرآن، 147/3.

(59) ينظر ابن قتيبة، تأويل مشكل القرآن، 248، 575.

(60) الكهف 96/18.

(61) مريم 23/19.

(62) ينظر: الفراء، معاني القرآن، 310/2.

(63) الرّاعي النميري، الديوان، 141.

(64) دُريد بن الصّمة، الديوان ،117.

(65) لم أقف على البيت في ديوانه .

(66) كراع النمل، المنتخب ، 709/2.

(67) حاتم الطائي، الديوان، 269.

(68) ديوان الهندليين، 218/1.

(69) كراع النمل، المنتخب، 709/2.

(70) عنترة بن شداد، الديوان، 21. والدُّحْرُضان: ماءان.

(71) كراع النمل، المنتخب، 710. وينظر: ابن قتيبة، تأويل مشكل القرآن، 575.

(72) هو أبو ذُؤيب الهذلي، والبيت في ديوان الهذليين 129/1.

(73) كراع النمل، المنتخب، 711/2.

(74) ينظر: كراع النمل، المنتخب، 616/2.

[75] ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب، 321/1. وابن قتيبة، تأويل مشكل القرآن، 575.

[76] الشورى 45/42.

[77] الصافات 103/37-104.

[78] كراع النمل، المنتخب، 694/2.

[79] ابن هشام، معني اللبيب ، 362/2.

[80] الزمر 73/306.

[81] كراع النمل، المنتخب، 694/2.

[82] امرؤ القيس، الديوان، 41

[83] ينظر: الفراء،معاني القران، 238/1. وابن هشام، مغني اللبيب، 362/2. وابن قُتيبة، تأويل مشكل القرآن، 253. والأخفش، معاني القرآن، 497/2. والنيسابوري، إيجاز البيان، 169/2.

[84] يوسف 15/12.

[85] كراع النمل، المنتخب، 694/2.

[86] يوسف، 15/12.

[87] هو محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوريّ الغزنويّ، كان عالماً بارعاً مفسّراً لغوياً فقيهاً متقناً فصيحاً، توفي نحو (550هـ). ينظر السيوطي، بغية الوعاة، 277/2. والأدنه وي، طبقات المفسرين، 424.

[88] ينظر: النيسابوري، إيجاز البيان، 342/1. والمبّرد، المقتضب، 81/2.

[89] لم يذكر في ديوانه.

[90] كراع النمل، المنتخب، 680/2.

[91] الأحقاف 26/46.

[92] كراع النمل، المنتخب، 680/2.

[93] ينظر: ابن الأنباري، البيان في غريب إعراب القرآن، 372/2.

[94] يوسف، 96/12.

[95] القصص 19/28.

[96] كراع النمل، المنتخب، 681/2.

[97] الأخفش، معاني القران، 194/1.

[98] الكميت، الديوان، 154. وفي أبي عبيدة، مجاز القرآن، 49/2.

[99] لم أقف على البيت في ديوانه.

[100] كراع النمل، المنتخب، 681/2.

[101] البيت منسوب في ابن منظور، لسان العرب، (صعد) إلى كعب بن جُعَيْل.

[102] المائدة 116/5.

(103) ينظر: كراع النمل، المنتخب، 682/2. وأبو عبيدة، مجاز القرآن، 183/1،والرضي، شرح الكافيـــة، 108/2.

(104) لم أقف على البيت.

(105) كراع النمل، المنتخب، 682/2.

(106) طرفة بن العبد، الديوان، 76.

(107) الخَرْم: هو زيادة ما دون خمسة أحرف على أوّل الشطر، حرفاً فما فوقه إلى أربعة أحرف، وما فوق ذلك شاذ. ينظر: الألوسي، الضّرائر،201.

(108) كراع النمل، المنتخب، 682/2. وذكر (فإذا) صحيحة في المعنى وإنما هي في البيت (إذ).

(109) أبو عبيدة: هو مَعْمَر بن المثنى التيميّ، ويقال إنهُ يهوديّ الأصل، وكان يميل إلى مـــذهب الإباضـــيّة من الخوارج، وكان يبغض العرب، وقد ألّف في مثالبها كتباً. وأخذ النحو عن أبي عمرو بن العـــلاء وعيسى بن عمر الثقفي ويونس بن حبيب وغيرهم، توفي سنة (210 هـ) ينظر: أبو الطيب اللغوي، مراتب النحويين، 57. وثعلب، مجالس ثعلب، 424، وابن النـــديم، الفهرســـت، 35. والـــسيوطي، المزهر، 401/2.

(110) البيت في أبي عُبيدة، مجاز القرآن، 37/1. منسوب إلى عبد مناف بن ربْع الهَذليّ، وهو في ديـــوان الهذليين 42/2. وليس لعمران بن حطان كما ذكر الهُنائي في المنتخب. وهو كذلك في الزمخـــشري، الكشاف، 230/6.

(111) كراع النمل، المنتخب، 683/2. وينظر: أبو عبيدة، مجاز القرآن، 331/1، 192/2.

(112) ينظر: ابن دريد، جمهرة اللغة، 45/3.

(113) البيت في الجاحظ، البيان والتبيين، 367/1. منسوب إلى الأسود بن سريع.

(114) عنترة بن شداد، الديوان، 20.

(115) كراع النمل، المنتخب، 684/2.

(116) إبراهيم بن هرمة، الديوان، 65. والبيت في ابن الأنباري، الأضداد، 107.

(117) النور 43/24.

(118) كراع النمل، المنتخب، 684/2.

(119) لقمان 11/31.

(120) المؤمنون 90/23.

(121) ينظر: ابن الأنباري، البيان في غريب إعراب القرآن، 198/2. وابـــن مالـــك، شـــواهد التوضـــيح والتصحيح، 126.

(122) البيت في ابن منظور، لسان العرب، (أود).

(123) كراع النمل، المنتخب، 685/2.

(124) البيت أنشده الفراء في، المقصور والممدود، 35.

(125) كراع النمل، المنتخب، 685/2.

(126) لم أقف على البيت في ديوانه.

(127) كراع النمل، المنتخب، 686.

(128) ينظر: سيبويه، الكتاب، 225/4.

(129) آل عمران 159/3.

(130) كراع النمل،المنتخب، 687/2.

(131) أمية بن أبي الصلت، الديوان،36، والبيت في الزبيدي، تاج العروس، 252/10. ومعنى البيت: أنّهم كانوا يستمطِرون بالسَّلَعِ والعُشَر، وهما ضربان من الشجر فيعقدونها في أذناب البقر ويضرمون فيها النار. وقوله: "عالت البَيْقور" يعني: سَنة الجدْب أثقلت البقر بما حُمّلت من الشجر والنار فيها، والعائل: الفقير. ينظر: ابن قتيبة، تأويل مشكل القرآن، 95.

(132) كراع النمل،المنتخب، 687/2.

(133) الزخرف 52/43.

(134) كراع النمل،المنتخب، 687/2.

(135) السّجدة 3/32.

(136) الصّيمريّ، التبصرة والتذكرة، 136/1.

(137) هو بُجَير بن عنمة الطائي كما في ابن مالك، شرح الكافية الشافية، 165/1. والسّيوطي، همع الهوامع، 274/1.

(138) كراع النمل،المنتخب، 688.

(139) البيت لَقَعْنَب بن أمّ صاحب من شعراء الدّولة الأمويّة، ومعنى "زَكِنْتُ" في البيت: عَلِمْتُ، ينظر: العكبري، المشوف المعلم، 339/1. و كراع النمل،المنتخب، 688/2.

(140) حُميد بن ثور، الديوان، 41.

(141) كراع النمل،المنتخب، 688/2.

(142) لم أجده في ديوانه.

(143) كراع النمل،المنتخب، 608، 688.

(144) المتنخل الهذلي، ديوان الهذليين، 35/2. والبيت من قصيدة يرثي بها ابنته (أثيلة)، وورد البيت في الأخفش، معاني القرآن، 418/1، برواية: السّالكُ الثغرَ مَخشيّاً مَوارِدُهُ   في كلِّ إنْي قضاهُ الليلُ ينتَعلُ.

(145) كراع النمل،المنتخب، 608/2.

(146) رؤبة بن العجّاج، الديوان، 91.

(147) كراع النمل،المنتخب، 607/2، 688.

(148) ينظر: الزركشيّ، البرهان في علوم القرآن، 79/3-80.

(149) ينظر: الفراء، معاني القرآن، 2/1.

(150) ينظر، الصّبان، حاشية الصبان، 203/2.

(151) إبراهيم 9/14.

(152) كراع النمل،المنتخب، 605/2، وينظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، 345/9.

(153) الرّضي، شرح الكافية، 304/2.

(154) طه، 71/20.

(155) ينظر: كراع النمل، 605/2. والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن، 224/11. وابن عقيل، المساعد، 265/2. وابن قُتيبة، تأويل مشكل القرآن،567، وأبو عبيدة، مجاز القرآن، 23/2. وأبو حيان، البحر المحيط، 261/6، وفي الزركشي، البرهان، 329/4. (على) تفيد معنى الاستعلاء، وقيل: ظرفيّة، لأنّ الجذعَ للمصلوب بمنزلةَ القبر للمقبور، فلذلك جاز أن يُقال: في. وقيل: إنّما آثرَ لفظة(في) للإشعار بسهولة صَلْبهم، لأنّ (على) تدلُ على نبوّ يحتاج فيه إلى تحرّك إلى فوق.

(156)البيت لسُوَيد بن أبي كاهل اليشكري، وورد في المالقي، رَصف المباني، 389. وابن هشام، مغني اللبيب، 168/1.

(157)ينظر: كراع النمل،المنتخب، 605/2. وابن هشام، مغني اللبيب، 168/1.

(158) البيت في ابن قتيبة، أدب الكاتب،400.

(159)كراع النمل،المنتخب، 606/2.

(160) البيت غير منسوب، وهو في الهروي، الأزهية، 272. وابن الشجري، الأمالي الشجريّة، 268/2.

(161) كراع النمل،المنتخب، 606/2.

(162) الأعشى، الديوان، 55.

(163) كراع النمل،المنتخب، 606/2.

(164) امرؤ القيس، الديوان، 139.

(165)كراع النمل،المنتخب، 606/2.

(166) هو خراشة بن عمرو العبسيّ، البيت في المالقي، رَصف المباني، 391.

(167)كراع النمل،المنتخب، 607/2.

(168) لم أقف عليه.

(169)كراع النمل،المنتخب، 607/2.

(170) البيت لأبي ذؤيب الهُذلي وهو في، ديوان الهذليين، 129/1. وهو ابن هشام، مغني اللبيب، 105/1، 335.

(171)كراع النمل،المنتخب، 608/2، 619. وينظر: ابن هشام، مغني اللبيب، 105/1، 335.

(172) النابغة الذبياني، الديوان، 73.

(173) كراع النمل،المنتخب، 608/2.

(174) طرفة بن العبد، الديوان، 29.

(175) كراع النمل،المنتخب، 608/2.

(176) ينظر ابن الشجريّ، الأمالي الشجريّة، 268/2 والرّضي، شرح الكافية، 301/2.

(177) البيت في ديوان الهذليين، 1069/3. وفي ابن قتيبة، أدب الكاتب، 402.

(178) كراع النمل،المنتخب، 609/2.

(179) النابغة الجعدي، الديوان، 43.

(180) كراع النمل،المنتخب، 609/2.

(181) يزيد بن مفرّغ الحميري، الديوان، 118.

(182) كراع النمل،المنتخب، 610/2.

(183) النساء 2/4.

(184) كراع النمل،المنتخب، 610/2. وينظر: الزمخشري، الكشاف، 12/2. وابن قتيبة، تأويل مشكل القرآن، والفراء، معاني القرآن، 218/1.. 571.

(185) آل عمران 52/3.

(186) كراع النمل،المنتخب، 610/2. وينظر: الفراء، معاني القرآن، 218/1.

(187) ينظر: ابن جنى، الخصائص، 263/3

(188) البيت في المالقي، رَصف المباني، 373. وابن هشام، مغني اللبيب، 143/1.

(189) ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب، 143/1.

(190) البيت في المالقي، رَصف المباني، 373. وابن قتيبة، أدب الكاتب،397. وقائله: دوس بن غسّان اليربوعيّ.

(191) كراع النمل،المنتخب، 611/2.

(192) البيت منسوب له في ابن منظور، لسان العرب، (شغل).

(193) الراعي النميري، الديوان، 142.

(194) كراع النمل،المنتخب، 612/2. وينظر: ابن عقيل، المساعد على تسهيل الفوائد، 270/2.

(195) البيت في ديوان الهذليين، 18/1.

(196) كراع النمل،المنتخب، 612/2.

(197) لبيد، الديوان، 90.

(198) كراع النمل،المنتخب، 612/2.

(199) البقرة 102/2.

(200) ينظر: كراع النمل،المنتخب، 618/2. والفراء، معاني القرآن، 63/1.

(201) المطففين 2/83.

(202) ينظر: كراع النمل، المنتخب، 613/2. وابن قتيبة، تأويل مشكل القــرآن، 573. والفــراء، معــاني القرآن، 246/3..

(203) البيت في ابن عصفور، المقرّب، 268. منسوب إلى مُزاحم العقيلي. وبرواية:" بَعْدَ ما تَمّ ظِمْؤُها"

(204) ينظر: كراع النمل، المنتخب، 613/2. وابن هشام، مغني اللبيب، 146/1، 532/2. وابن عصفور، المقرّب، 268.

(205) ورد هذا الشطر في قصيدةٍ لجابر بن حُنَيّ التغلبيّ في البغدادي، شرح أبيات مغني اللبيب، 287/4.

(206) كراع النمل، المنتخب، 613. وينظر: ابن قتيبة، تأويل مشكل القرآن، 569.

(207) الطرماح بن حكيم، الديوان، 167. والبيت في ابن قُتيبة، أدب الكاتب، 510.

(208) ينظر: كراع النمل، المنتخب، 614/2. وابن قتيبة، تأويل مشكل القرآن، 570.

(209) البيت في الهروي، الأزهية، 289.

(210) الرّاعي النميريّ، الدّيوان،222. والهرويّ ، الأزهية، 289.

(211) كراع النمل، المنتخب، 619/2.

(212) الحارث بن حلِّزة، الديوان، وهو في النحاس، شرح القصائد التسع، 583/2.

(213) كراع النمل، المنتخب، 614/2.

(214) البيت في ابن هشام، مغني اللبيب، 147/1. منسوب إلى ذي الإصبع.

(215) كراع النمل، المنتخب، 614/2. وينظر: ابن هشام، مغني اللبيب، 147/1.

(216) النجم 3/53.

(217) ينظر: كراع النمل، المنتخب، 616/2. وابن قتيبة، أدب الكاتب، 207. وأبو عبيدة، مجاز القــرآن، 236/2. وابن قتيبة، تأويل مشكل القرآن، 569.

(218) النابغة الجَعْدي، الديوان، 236.

(219) كراع النمل، المنتخب، 618/2.

(220) لبيد، الديوان، 83. وعجز البيت:" يَبُدُّ مَفَازَةَ الخِمْسِ الكَمالِ".

(221) كراع النمل، المنتخب، 618/2.

(222) النابغة الذبياني، الديوان، 200.

(223) كراع النمل، المنتخب، 620/2.

(224) ق 22/50.

(225) كراع النمل، المنتخب، 614/2. وينظر ابن قُتيبة، تأويل مشكل القرآن، 578.

(226) لم أقف على قائل البيت.

(227) وقوله:" يُغفلني" أي: يَكْفينني وأنا غافِل، وقوله:" ويَحْمَدُ بالعوانِ" أي: يَحْمَدُني إذا عاونتُهُ أنــا أيــضاً معاوَنةً وعواناً. ينظر: كراع النمل، المنتخب، 616/2.

(228) البيت في السيوطي، شرح شواهد المغني، 750/2 منسوب لزهير بن أبي سلمى.

(229) كراع النمل، المنتخب، 625/2.

(230) امرؤ القيس، الديوان، 53. وفيه صدر البيت: كُمَيْتٌ يَزِلّ اللِّبْدُ عن حَالِ مَتنِهِ.

(231) كراع النمل، المنتخب، 615/2.

(232) علقمة الفحل، الديوان، 131. والبيت في ابن قتيبة، أدب الكاتب، 505. وابن قتيبة، تأويل مشكل القرآن، 568.

(233) الفرقان 59/25.

(234) كراع النمل، المنتخب، 615/2. وينظر: ابن قتيبة، تأويل مشكل القرآن، 568. وابن عقيل، المساعد، 263/2.

(235) البيت لعمرو بن أحمر الباهليّ، وهو في ابن قتيبة، تأويل مشكل القرآن، 568. برواية: تُسائِلُ.

(236) كراع النمل، المنتخب، 615/2. وينظر: ابن قتيبة، تأويل مشكل القرآن، 568.

(237) البيت لأبي ذؤيب الهذلي كما في ديوان الهذليين، 129/1.

(238) ينظر: كراع النمل، المنتخب، 616/2. وابن قتيبة، تأويل مشكل القرآن، 575. وابن هشام، مغني اللبيب، 105/1. والفراء، معاني القرآن، 215/3. والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن، 126/19. وابن عقيل، المساعد،264/2.

(239) الإنسان 6/76.

(240) الكميت، الديوان، 185/1.

(241) زهير بن أبي سلمى، الديوان،85.

(242) كراع النمل، المنتخب، 613/2.

(243) لبيد، الديوان، 317. وعجز البيت:" جنَّ البدي رواسياً أقدامُها".

(244) كراع النمل، المنتخب، 618/2.

(245) الزخرف 5,52/43.

(246) كراع النمل، المنتخب، 620/2. وينظر: أبو عبيدة، مجاز القرآن، 204/2. والفراء، معاني القرآن، 35/3.

(247) ينظر: ابن قتيبة، تأويل مشكل القرآن، 546–547.

(248) هو أبو زيد الأنصاري. ينظر ذلك: المبرّد، المقتضب، 296/3.

(249) الأخطل، الديوان، 105/1. وهو في سيبويه، الكتاب، 174/3.

(250) ينظر: كراع النمل، المنتخب، 620/2. وأبو عبيدة، مجاز القرآن، 233/2، وابن هشام، مغني اللبيب، 45/1.

(251) ينظر: السّهيلي، نتائج الفكر، 205–206. وابن قيّم، بدائع الفوائد، 206/1–208.

(252) كراع النمل، المنتخب، 620/2.

(253) البيت في ابن منظور، لسان العرب، 382/6، وفي ابن قتيبة، تأويل مشكل القرآن، 137. بلا نسبة.

(254) كراع النمل، المنتخب، 621/2.

(255) عبد الله بن قيس الرّقيات، الديوان، 66. والبيت في سيبويه، الكتاب، 151/3. 162/4 وَرَد برواية:

بَكَرَ العَواذِلُ في الصّبو ... حِ يَلُمْنَني وألومُهُنّهْ.

(256) كراع النمل، المنتخب، 622/2. وينظر: سيبويه، الكتاب، 151/3. وابن الشّجريّ، الأمالي الشجريّة، 322/1.

(257) البيت في ابن يعيش، شرح المفصل، 130/3. وفي ابن الشجري، الأمالي الشجريّة، 308/1. بلا نسبة.

(258) طـه 63/20.

(259) ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب، 38/1.

(260) ينظر: ابن قيّم. بدائع الفوائد، 206/1. والمبرّد، الكامل، 244/6.

(261) الرّضي، شرح الكافية، 320/2.

المصادر والمراجع

1) إبراهيم بن هرمة، الدّيوان ، تحقيق: محمّد جبار المعيبد، النّجف الأشرف،(د.ط) 1389هـ/1969م.

2) الأخطل، الدّيوان، تحقيق: فخر الدّين قباوة، بيروت، دار الآفاق الجديدة، (د.ط)، (د.ت).

3) الأخفش، سعيد بن مَسعدة (ت215)، معاني القرآن، تحقيق: عبد الأمير محمّد أمين الورد، الطبعة 1، بيروت، عالم الكتب، 1405هـ/1985م.

4) الأدنه وي، أحمد بن محمد، طبقات المفسرين، تحقيق: سليمان بن صالح الخزيّ، الطبعة 1، 1417هـ/1997م.

5) الأعشى، الدّيوان، بيروت، دار بيروت للطباعة والنشر، (د.ط)،(د.ت).

6) الألوسي، محمود شكري، الضّرائر، شرحه: محمّد بهجة الأثريّ البغداديّ، الطبعة 1، القاهرة، دار الآفاق العربيّة، 1418هـ/1998م.

7) الآمدي، المؤتلف والمختلف، تعليق: ف. كرنكو، مكتبة القدسيّ، (د.ط)،(د.ت).

8) امرؤ القيس، الديوان، بيروت، دار صادر، (د.ط)،(د.ت).

9) أميّة بن أبي الصّلت، الديوان، بيروت، المطبعة الوطنيّة، (د.ط)، 1353هـ/1933م.

10) ابن الأنباري، أبو بكر محمّد بن القاسم (ت328هـ)، الأضداد، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الكويت،(د.ط)، 1960م.

11) الأنباري، كمال الدّين أبي البركات عبد الرّحمن بن محمّد بن أبي سعيد(ت 577هـ):

- الإنصاف في مسائل الخلاف، بيروت، المكتبة العصريّة، (د.ط)، 1407هـ/1987م.

- البيان في غريب إعراب القرآن، تحقيق: طه عبد الحميد طه، القاهرة، دار الكاتب العربي، (د.ط)، 1389هـ/1969م.

- نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (د.ط)، دار الفكر العربي، 1418هـ/1998م.

12) البغدادي، عبد القادر بن عمر (ت 1093هـ)، شرح أبيات مغني اللبيب، تحقيق: عبد العزيز رباح وآخرون، الطبعة 2، دمشق، دار المأمون، 1407هـ/1988م.

13) ثعلب، أبو العبّاس أحمد بن يحيى (ت 291هـ)، مجالس ثعلب، تحقيق: عبد السّلام محمّد هارون، القاهرة، دار المعارف، (د.ط)،(د.ت).

14) الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب(ت 255هـ):

- البيان والتبيين، تحقيق: حسن السّندوبي، القاهرة، المطبعة الرّحمانية، (د.ط)، 1315هـ/1932م.

- الحيوان، تحقيق: عبد السّلام محمّد هارون، الطبعة 1، (د.ت).

15) ابن جني، أبو الفتح عثمان (ت 392هـ)، الخصائص، تحقيق: محمّد علي النّجار، بيروت، دار الهُدى، (د.ط)،(د.ت).

16) حاتم الطائي، الدّيوان، تحقيق: عادل سليمان جمال، (د.ط)،(د.ت).

17) الحارث بن حلّزة، الدّيوان، تحقيق: إميل يعقوب، بيروت، دار الكتاب العربيّ، (د.ط)، 1991م.

18) حُميد بن ثور، الدّيوان، صنعة: عبد العزيز الميمنيّ، دار الكتب المصريّة، (د.ط)، 1951م.

19) أبو حيان الأندلسيّ، محمّد بن يوسف (ت 754هـ)، البحر المحيط، الطبعة 2، دار الفكر، 1983م.

20) ابن دُريد، أبو بكر محمّد بن الحسن (ت 321هـ)، جمهرة اللغة، مكتبة الثقافة الدينيّة، (د.ط)،(د.ت).

21) دُريد بن الصّمة، الدّيوان، تحقيق: محمّد خير البقاعي، دار قتيبة، (د.ط)،(د.ت).

22) رؤبة بن العجّاج، الدّيوان، نشره: وليم الورد البروسي، ليبزنج، (د.ط) 1903م.

23) الرّاعي النّميري، الدّيوان، بيروت، (د.ط)، 1401هـ/1981م.

24) الرّضي، شرح الرّضيّ على الكافية، تحقيق: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة بنغازي، (د.ط)، 1398هـ/1978م.

25) الزبيديّ، محمّد مرتضى الحسيني (ت1205هـ)، تاج العروس، تحقيق: عبد السّتار وأحمد فراح، الكويت، مطبعة حكومة الكويت، (د.ط)، 1385هـ/1965م.

26) الزّركشيّ، بدر الدّين محمّد بن عبد الله (ت 794هـ)، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة 1، بيروت، دارالكتب العلميّة، 1408هـ/1988م.

27) الزمخشريّ، محمود بن عمر (ت 538 هـ) الكشاف، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمّد معوّض، الطبعة 1، الرّياض، مكتبة العبيكان، 1418هـ/1998م.

28) زهير ابن أبي سلمى، الدّيوان، الدّار القوميّة للطباعة والنشر، (د.ط)، 1384هـ/1964م.

29) زيد الخيل الطائي، الدّيوان، دمشق، دار المأمون للتراث، (د.ط)،(د.ت).

30) السّكريّ، أبو سعد، ديوان الهذليين، تحقيق: عبد السّتّار فرّاج، مطبعة المدنيّ، (د.ط)،(د.ت).

31) السّهيليّ، أبو القاسم عبد الرّحمن (ت 581 هـ) نتائج الفكر في النحو، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمّد معوّض، الطبعة 1، بيروت، دار الكتب العلميّة، 1412هـ/1992م.

32) سيبويه، أبو بشر عمرو بن قنبر (ت 18هـ) ، الكتاب، تحقيق: عبد السّلام محمد هارون، الطبعة 2، القاهرة، مكتبة الخانجي، 1403هـ/1983م.

33) السّيوطي، أبو الفضل عبد الرّحمن بن الكمال (ت 911هـ):

– الأشباه والنظائر، تحقيق: فايز ترحيني، الطبعة 1، بيروت، دار الكتاب العربيّ، 1404هـ/1984م.

- بغية الوعاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت، المكتبة العصرية، (د.ط)، (د.ت).

- شرح شواهد المغني، لجنة التراث العربيّ، (د.ط)،(د.ت).

- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، شرحه: محمّد أحمد جاد المولى وآخرون، بيروت، دار الجيل، (د.ط)،(د.ت).

- همع الهوامع، تحقيق: عبد العال سالم، بيروت، دار البحوث العلميّة، (د.ط)،(د.ت).

34) ابن الشّجريّ، ضياء الدّين أبو السّعادات (ت 542هـ)، الأمالي الشجريّة، بيروت، دار المعرفة، (د.ط)،(د.ت).

35) ابن شقير، أبو بكر أحمد بن الحسن(ت 317هـ) المُحلّي، تحقيق: فائز فارس، بيروت، مؤسسة الرّسالة، (د.ط)، 1408هـ/1987م.

36) الصّبّان، محمّد بن علي، حاشية الصّبّان على شرح الأشموني، عيسى البابي الحلبي، (د.ط)،(د.ت).

37) الصّيْمريّ، عبد الله بن علي (من نحاة القرن الرّابع)، التبصرة والتذكرة، تحقيق: فتحي أحمد مصطفى، الطبعة 1، دمشق، دار الفكر، 1402هـ/1982م.

38) طرفة بن العبد، الدّيوان، بيروت، دار صادر، (د.ط)، 1980م.

39) الطرماح بن حكيم، الدّيوان، نشرة كرنكو، لندن، (د.ط)، 1927م.

40) أبو الطيب اللغويّ، عبد الواحد بن علي (ت 351هـ)، مراتب النحويين، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة 1، بيروت، المكتبة العصريّة، 1423هـ/2002م.

41) عُبيد بن الأبرص، الدّيوان، بيروت، دار صادر، (د.ط)، 1373هـ/1957م.

42) أبو عُبيدة، مَعْمَر بن المثنى (ت 210هـ)، مجاز القرآن، تحقيق: محمد فؤاد سزكين، الطبعة 2، بيروت، مؤسّسة الرّسالة، 1401هـ/1981م.

43) عُبيد الله بن قيس الرّقيات، الدّيوان، تحقيق: محمّد يوسف نجم، بيروت، دار صادر، (د.ط)، 1378هـ/1958م.

44) العجّاج، الدّيوان، تحقيق: عزّة حسن، لبنان، دار الشرق، (د.ط)،(د.ت).

45) ابن عصفور الإشبيليّ (ت 669هـ):

- شرح جُمل الزّجاجيّ، تحقيق: صاحب أبو جناح، الطبعة 1، بيروت، عالم الكتب، 1419هـ/1999م.

- المقرّب، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعليّ محمّد معوّض، الطبعة 1، بيروت، دار الكتب العلميّة، 1418هـ/1998م.

46) ابن عقيل، بهاء الدّين (ت 769هـ)، المساعد على تسهيل الفوائد، تحقيق: محمّد كامل بركات، دمشق، دار الفكر، (د.ط)، 1400هـ/1980م.

47) العكبريّ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين(ت 616 هـ)، المشوف المعلم، تحقيق: ياسين محمّد السّواس، المملكة العربية السّعوديّة، مركز البحث العلميّ وإحياء التراث، (د.ط)، 1403هـ/1983م.

48) علقمة الفحل، الدّيوان، تحقيق: لطفي الصّقال، حلب، دار الكتاب العربيّ، (د.ط)،(د.ت).

49) عنترة، الدّيوان، بيروت، دار صادر، (د.ط)،(د.ت).

50) الفرّاء، يحيى بن زياد (ت 207هـ):

- معاني القرآن، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي ومحمّد علي النجار، بيروت، دار السّرور، (د.ط)،(د.ت).

- المقصور والممدود، تحقيق: ماجد الذّهبي، الطبعة 2، بيروت، مؤسّسة الرّسالة، 1408هـ/1988م.

51) الفيروز آبادي، محمّد بن يعقوب (ت 817هـ)، البُلغة في تراجم أئمة النّحو واللغة، تحقيق: محمّد المصريّ، الكويت، مركز المخطوطات والتراث، (د.ط)، 1407هـ/1987م.

52) ابن قتيبة، أبو محمّد عبد الله بن مسلم(ت 276هـ):

- أدب الكاتب، تحقيق: محمّد محيي الدّين عبد الحميد، الطبعة 3، مطبعة السّعادة، 1377هـ/1957م.

- تأويلُ مشكل القرآن، تحقيق: السّيد أحمد صقر، الطبعة 2، القاهرة، دار التراث، 1393هـ/1973م.

53) القرطبي، أبو عبد الله محمّد بن أحمد (ت 671هـ)، الجامع لأحكام القرآن، الطبعة 3، القاهرة، دار الكاتب العربيّ، 1387هـ/1967م.

54) القفطي، جمال الدّين أبو الحسن علي(ت624هـ)، إنباه الرّواة على أنباه النّحاة، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، دار الفكر العربيّ، (د.ط)، 1406هـ/1986م.

55) ابن قيّم الجوزيّة، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر (ت 751هـ)، بدائع الفوائد، دار الفكر، (د.ط)،(د.ت).

56) كراع النّمل، أبو الحسن عليّ بن الحسن الهُنائي(ت 310هـ)، المنتخب من غريب كلام العرب، تحقيق: محمود بن أحمد العمريّ، الطبعة 1، مكّة المكرّمة، معهد البحوث العلميّة، 1409هـ/1989م.

57) الكميت، الدّيوان، تحقيق: داود سلّوم، بغداد، مكتبة الأندلس، (د.ط)،(د.ت).

58) لبيد بن ربيعة، الدّيوان، تحقيق: إحسان عبّاس، الكويت، (د.ط)، 1962م.

59) المالقي، أحمد بن عبد النّور (ت 702هـ)، رَصْف المباني في شرح حروف المعاني، تحقيق: أحمد محمّد الخرّاط، الطبعة 2، دمشق، دار القلم، 1405هـ/1985م.

60) ابن مالك، جمال الدّين أبو عبد الله (ت 672هـ):

- شرح الكافية الشافية، تحقيق: أحمد عبد المنعم هريدي، دار المأمون للتراث، (د.ط)، 1982م.

- شواهد التوضيح والتصحيح، تحقيق: محمّد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار الكتب العلميّة، (د.ط)،(د.ت).

61) المبرّد، أبو العباس محمّد بن يزيد(ت 285هـ)، المقتضب، تحقيق: محمّد عبد الخالق عضيمة، القاهرة، (د.ط)، 1399هـ/1979م.

62) ابن منظور (ت 711هـ)، لسان العرب، الطبعة 2، بيروت، دار إحياء التراث العربيّ، 1417هـ/1997م.

63) النابغة الجعديّ، الدّيوان، دمشق، المكتب الإسلاميّ، (د.ط)، 1384هـ/1964م.

64) النابغة الذبياني، الديوان، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، (د.ط)،(د.ت).

65) النّحاس، أبو جعفر (ت 338هـ)، شرح القصائد التسع، بغداد، دار الحرّية، (د.ط)، 1393هـ/1973م.

66) ابن النّديم، محمّد بن اسحق، الفهرست، تحقيق: ناهد عباس عثمان، دار قطريّ بن الفجاءة، (د.ط)، 1985م.

67) النيسابوريّ، محمود بن أبي الحسن(ت 553هـ)، إيجاز البيان عن معاني القرآن، تحقيق: علي بن سليمان العبيد، الطبعة 1، الرّياض، مكتبة التوبة، 1418هـ/1997م.

68) الهرويّ، علي بن محمد (ت 415هـ)، الأُزهية في علم الحروف، تحقيق: عبد المعين الملوحيّ، دمشق، (د.ط)، 1971م.

69) ابن هشام، عبد الله جمال الدّين بن يوسف (ت 761هـ)، مغني اللبيب، تحقيق: محمّد مُحي الدّين عبد الحميد، بيروت، المكتبة العصريّة، (د.ط)، 1407هـ/1987م.

70) يزيد بن مفرّغ الحميريّ، الدّيوان، تحقيق: عبد القدوس أبي صالح،مؤسسة الرّسالة، (د.ط)،(د.ت).

71) ابن يعيش، موفّق الدين (ت 643هـ)، شرح المفصّل، بيروت، عالم الكتب، (د.ط)،(د.ت).

72) اليماني، عبد الباقي بن عبد المجيد، إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين، تحقيق: عبد المجيد ذياب، الرّياض، شركة الطباعة العربيّة السّعوديّة، (د.ط)، 1406هـ/1986م.